

العدد ١٠ القدس الشريف (السبت) ٢٩ تشرين الاول ٩٣٢ ــ ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥١ السنة الاولى

رسـالة دمشق * والموقف الحاضر في سـوريا

الموقف في دمشق

(وصلت بعد طبع صفحات العدد)

نتائج مؤتمر صوفر

ذكرنا في رسالتنا السابقة امر اجتماع الوطنيين والمستوزرين في صوفر ، وقد انتهت اجتماعاتهم على اقرار الفكرة التي اوردها جميل بك مردم والتي جاء تفصيلها في رسالة زميلي مراسل « العرب » في بيروت ، وهي ان تبقى جماعة الوزارة والمجلس في كراسيهم اذا وصل المفوض الافرنسي حاملا اليهم معاهدة تتفق مع اماني البلاد . وهذا القرار من نتائجه ان يؤخر اجتماع المجلس النيابي ثلاثة اسابيع ليتمكن معها الوطنيون من الاطلاع على المعاهدة وبيان رأيهم فيها حتى اذا رأوها موافقة تعقد ولكن لا يجوز تصديقها الا من مجلس يمثل الامة تمثيلا حقيقياً .

وصول المسيو بونسو

وصل المسيو بونسو المفوض الفرنسي ولم يستقبل من الحكومات المحلية بصورة رسمية وذلك بناء على بيان دائرة المطبوعات الفرنسية . وكان ينتظر ان يعرض المعاهدة حال وصوله على ابراهيم بك هنانو في حلب ليتمكن الوطنيون من درسها واعطاء الراي فيهـا غير ان الواقع كان خلاف ذلك ، اذ لم يمكث المفوض السامي في حلب اكثر من ساعة . وقد وصل دمشق والتزم قصره واخذ جماعة الوزارة بالتردد على القصر واذاعة اخبار الزيارات والمفاوضات ولكنهم حتى الآن لم يتقدموا ببيان عن شيء من مفاوضاتهم واعمالهم .

المستوزرون والفرنسيون

بالرغم من وضعية المستوزرين في وزاراتهم وخططهم ، ومن عقيدة الوطنيين فيهم من انهم لن يتخلوا عن كرسي الحكم ان لم تتخل هي عنهم ، كما ذكرنا في رسالتنا السابقة ، وبالرغم من مخالفتهم لقرارتهم السابقة بشأن مقاطعة الانتخابات وعدم الاشتراك فيها ، ان لم تعلن اسس المعاهدة ، فقد قبل بعض الوطنيين وبينهم الزعيم هنانو الاشتراك في البحث معهم في الخطة الواجب اتباعها .هذا من جهة الوطنيين .واما من جهة المستوزرين فهم كما قلنا قبلا ، اذا وجدوا ان الافرنسيين سيتخلون عنهم يعودون الى طلب رضا الشعب .وقد احسوا ان الفرنسيين لن يتخلوا عن جماعتهم الاولين ولا يمكنهم الاعتماد على جماعة الوزارة الحاضرة بل لابد من اشتراك جماعة ابن بركات معهم وجعلهم اقلية ليس لها من الامر شيء بل لعلهم استغنوا عنهم . فعادوا يطلبون مستنداً في الوصول الى المحافظة على مراكزهم في الوزارت ، او الى الرجوع لصفوف الشعب فقبلوا الخطة المقررة في صوفر ،غير اننا لانعتقد بوجه من الوجوه أنهم اقروها لينفذوها...

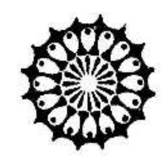
وقد مضى ما يقرب من اسبوع على وصول المسيو بونسو ولم تزل صحائفهم تحبر المقالات تحت العناوين الضخمة في اجتماع رجال السلطة الافرنسيين بوزير منهم، او تقدم مندوب المفوض للاجتماع بالرئيس.وهذه الاجتماعات لم تثمر عن شيء غير تأجيل اجتماع المجلس لمدة اربعة ايام فقط بعد الموعد المعين. اذ هذه الاجتماعات والمداولات لم تكن من اجل معاهدة أو مصلحة البلاد . اذ لو كان البحث يتعلق بالمعاهدة لكان التأجيل لمدة اطول من هذه . وما هذه الاجتماعات الا للبحث عن رآسة المجلس ورآسة الوزارة وعدد الوزراء الوطنيين الذين سيشتركون بالحكم ، كما لمحت صحف الحكومة الى هذا اخيراً ، وذلك بايجاد اكثرية في المجلس تؤيد ما سيتفق عليه لان المجلس كما تعلم هو صنيعة الفرنسيين ولا يقر شيئاً الا بأشارة منه .

ابتدأ جماعة الوزارة يبث الدعوة بين ذويهم ان هنالك معاهدة اوسع من معاهدة العراق وأفضل ، الا انها لا تحوي شيئاً من الوحدة لان الوحدة لا يمليها الا الزمان . واثناء هذه التصريحات لتهدئة الرأي العام المضطرب في دمشق وتخدير اعصابه ،وصل كل من الزعيم هنانو والجابري ، وجميل ابراهيم باشا ، والسر ميني ، وكلهم من الوطنيين القائمين بادارة الحركات الوطنية في حلب ، واجتمعوا مع المستوزرين وطلبوا اليهم انفاذ ماقرر في صوفر لانه لم يبق متسع له لوقت لعرض المعاهدة .

ولم تكن منهم غير المحاولة لتاجيل انفاذ القرار القاضي باصدار بيان بالانسحاب ، من يوم الى آخر ، املا بايجاد عدد من النواب يشترك معهم في الانسحاب ، او تغيير خطة الفرنسيين بما يوافق المصلحة على اننا نرى ان لا فائدة من الانتظار وانه لا بد من حصول الافتراق

نوري باشا السعيد

وصل لدمشق نوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية بطريقه الى بغداد عائداً من اوربة وحل بنزل امية حيث يحل الزعيم ابراهيم بك هنانو وقد اجتمعا وتحادثا في شؤون عربية جمة فكان لاجتماعهما اثر طيب في نفوس طلاب الوحدة العربية



العــدد ١٠
***
السنة الاولى
**



يوم السبت
٢٩ جمادى الثانية ١٣٥١
٢٩ تشرين الاول ١٩٣٢
**

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

منشئ «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الاسبوع

الظلم الغشوم في الوطن العربي

الا يجدر ان يكون يوم ٢ نوفمبر يوماً عربياً عاماً ؟

نهار الاربعاء من هذا الاسبوع يصادف ٢ نوفمبر الذي صدر في مثله تصريح بلفور . ولقد اصبح هذا التاريخ معروفاً ؛ واصبح له دلالة خاصة في فلسطين وغير فلسطين ، تشير بنوع خاص الى حدث لم يشهد التاريخ على مسارحه الاستعمارية مثله . وهو اقتطاع جزء من بلاد العرب واقطاعه لليهود المشرذين في سائر انحاء الارض ، يقيمون فيه وطناً قومياً لهم ، مع ما يتبع هذا العمل العجيب في تاريخ الاستعمار من تنفيذ هذا المشروع على كره من اهل البلاد وسائر بني قومهم في اقطار الارض ، وعلى رغم انفسهم واصوات استنكارهم الداوية ، و بقوة الحراب التي ينفق عليها من اموالهم ، وبقوة القوانين التي يسنها مستعمر غريب عنهم ، ثم بقوة سياسة الافقار والارهاق التي يسير عليها هذا المستعمر فيهم .

ولقد ادرك ساسة العرب والعاملون في القضية العربية العامة ماسيكون لهذه السياسة القائمة على جمع مئات آلاف اليهود من كافة انحاء الارض في هذه البقعة العربية من الاخطار الاجتماعية والقومية والاقتصادية ، ليس على فلسطين خاصة بل على سائر اجزاء الوطن العربي عامة ، وماترمي هذه السياسة اليه من ان تكون وسيلة الى جعل اجزاء هذا الوطن العربي شتيتاً لا يمكنه ان يتحد ، والى استبقاء يد المستعمر على هذا القطر العربي ، فهبوا يستنكرون هذا التصريح ، و يعلنون ما فيه من ظلم وفظاعة منذ يوم الاحتلال ، وفي كل اجتماع او مؤتمر عقدوه في فلسطين وشرقي الاردن وسورية والعراق والمهاجر العربية في اوربة واميركا ، ولا يزالون يستنكرونه ويحتجون عليه و يعاونون اهل فلسطين على مقاومته بكل قوة .

وفي اعتقادنا ان هذا الشعور المشترك في الاقطار والمهاجر العربية الذي ظهر في كل سنة وفي كل مناسبة ، جدير ان يدعو هذه الاقطار والمهاجر العربية الى اتخاذ هذا اليوم يوماً عربياً عاماً يتذكرون فيه ظلماً فظيعاً وسياسة قاسية تنزل في جزء من اجزاء وطنهم الكبير ، ويعلنون فيه في الاجتماعات والمظاهرات والاحتجاجات وفي المعابد والاندية مقتهم لذلك الظلم وهذه السياسة ويجددون العهد على مقاومتها بكل قوتهم وبكل وسيلة تصل اليها ايديهم ومجهوداتهم .

ونحن اذ نسوق هذا القول لا ننسى ان الصهيونية اداة من ادوات الاستعمار الانكليزي وان الانكليز هم المسؤولون عن هذه الجناية الاستعمارية الفظيعة ، وان مقت العرب وسخطهم ومقاومتهم ينبغي ان تتوجه بكل قوتها وشدتها اليهم باعتبار انهم اصل البلاء وعلة الداء .

واما فلسطين ، هذه القطعة العزيزة من البلاد العربية ، فلم تبرح متمردة بكل قواها على كل سياسة يريد المستعمر اخضاعها بها لوعد بلفور ، ولم تنفك تدفع هذا الخطر وتقاومه ، ولولا فساد الزعامة العربية في سورية الجنوبية ، وسيرها بالقضية الوطنية سيراً معوجاً ممقوتاً ، امتزجت فيه الغاية الاستقلالية المقدسة باغراض شخصية ذاتية فانية ، لكانت فلسطين بخير ولا ريب مما هي فيه اليوم .

واتخاذ يوم ٢ نوفمبر يوماً عربياً عاماً يجب أن تتضافر عليه كل الجماعات العربية . وحسناً فعل « حزب الاستقلال العربي » بعقد اجتماع وطني كبير في نابلس في ٢ نوفمبر دعا اليه عدداً كبيراً من رجال العمل والوطنية في البلاد ، وفيه سيتكلم خطباء معروفون في الحالة الحاضرة .





٢٩ جماد الثانية ١٣٥١
٢٩ تشرين الاول ١٩٣٢

الجلسة الثانية

الوطن البائس بين يدي ابنائه البؤساء!

(تتمة الجلسة السابقة)

(واستمر الخطيب يفضي بما عنده من رأي ومعلومات) فقال :—

ان بعض المحامين العرب اذا كشف عنهم الغطاء رايت منهم عجباً ! فالمسأله التي اوشكوا يقعون فيها لاسترخاء عقائدهم ، وميوعة افكارهم ، لو حصلت في بلاد لها رأي عام حساس ، يحاسب على الصغيرة والكبيرة ،لرأيت امثال (احبائنا) صاروا حديث الناس واخبار المجالس ! ولكن ما الحيلة والرأي العام يضلله قادة زعماء ، والصحف لاتكبح جماح زيد مرة ، حتى ترخي العنان لعمرو الف مرة ، وهمها ان تترضى فلانا اليوم ، لتغضبه في الغد ،وبسبب هذه الحالة اصبح بغاث اليهود يستنسر،« واسود »العرب اذل من الاوتاد. جماعة من اليهود من مختلف الآفاق ،مهنتهم « المحاماة » ولهم نقابة ، هذه النقابة احبت ان تمضي « ساعة كيف » على عقول من يرضى ان يتلاعب بعقله من المحامين العرب ، فنصبت شركاً « للصيد » والقت فيه الحب ، وطرحت بضع كسر من الخبز الجاف عليه مسحة من الزبدة والدبس والسكر ، وطبعت كمية من رقاع الدعوة باللغتين لغة الضاد ولغة التلمود ، ووزعتها على عدد من المحامين العرب ورحبت بكل من يقبل الدعوة، لتناول طعام العشاء مع كاس من « الماء »

وحتى تستجمع الحفلة شروط « الصيد » حقاً ، وضعت النقابة برنامجاً للقطع الموسيقية ومغنيها وملحنيها ،وقال لي صديق خبير اظن ان العلاقة دائمة بينه و بين الشيطان: ان النقابة اليهودية تعلم ان فريقاً من المحامين العرب الذين ارسلت اليهم الدعوة سيرفضها بكل شمم وإباء ، على غير ماحاجة الى الاستعانة بالفاسفة والمنطق ، ولكن هناك فريقاً تعلمه النقابة انه مثال الركاكة والضعف ، وانه صاحب فلسفة ومنطق ، فاذا حضر، قضي المأرب والوطر ! وهكذا كان ولكن الى حد . .

وكان رأي ومناقشة فقال انصار حزب الرزانة والاعتدال! الحفلة ياجماعة صاغ من الذهب عيار ٢٤ ! وقال آخر : ليس في الحفلة شيء سوى العشاء والموسيقى ! وقال آخر (وهو يحسب نفسه انه عنتر عبس في الشجاعة الادبية) : نشترط على اليهود الا يستغلوها ! وقال آخر: كونوا متمدنين يا جماعة الحفلة ما فيها شيء ! واخيراً وضعوا القرار التالي فوقعه بعض منهم وأجل توقيعه بعض آخرون وعدد قليل رفضه رفضاً باتاً وهو : « الحفلة طيبة » . نذهب اليها صفاً آخذاً بعضنا « بجاكتات » بعض ، ببذلات مكوية ، وذقون « محلوقة » ، ورؤوس مطرقة الى الارض لاترفع الى فوق ولو زلزلت الارض زلزالها ، وعلى وجوهنا شيء من حمرة « الحياء » وجميعنا منشدون ، اظهاراً للعروبة على عين اليهود ، بعد الاستئذان من نجمة السينما آسية، انشودة « وخز الضمير » !

حديث أبي الفتح المقدسي

الانكليز في طريق العروبة والاسلام !

كنت اطالع « المصور » الاسبوعي ، فعثرت في احدى صفحاته على صورة « لوحة تذكارية وقع عليها المغفور له السلطان حسين كامل بمناسبة زيارته للمدرسة الخديوية يوم ٤ مايو ١٩١٥ »

وماذا تتوقع ان تقرأ في هذه اللوحة يا اخا العرب ؟ اذا كنت لم تقرأ « المصور » فهذه صورة ماقرأت : —

« بسم الله الرحمن الرحيم .الحمد لله رب العالمين .والصلاة والسلام على سيد المرسلين . وآله وصحبه اجمعين . و بعد ، فانا زرنا المدرسة الخديوية في يوم الثلاثاء ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٢ (الموافق ٤ مايو سنة ١٩١٥) ووزير المعارف في ذلك الوقت حضرة صاحب المعالي (عدلي يكن باشا). ومستشارها جناب المستر (دجلس دنلب) انتهى

فهل رأيت البق من اسم الستر دجلس دنلب بعد البسملة والحمدلة والصلاة والتسليم على سيد المرسلين ؟

ثم خطر ببالي قرائن هذه « الدنلبات » فاقول : —

ان المستر ستورس سابقاً ، السير رونالد ستورس حالاً ، الذي عرفه اهل فلسطين حاكما في القدس لاعليها ، وعرفوا « مجموعة اطواره الغريبة » ، كان هائماً بحب « الدروشة » ، مولعاً « بالنسك والزهد » ، يحفظ الفاتحة عن ظهر قلبه ، ودائماً في عراك مستمر بينه وبين لسانه السكسوني ليؤدي مخارج الحروف العربية على حقها ، ويقال انه كان عنده في بيته « جبة » و « مسبحة » طويلة ، وكان في كل سنة يذهب الى المحكمة الشرعية قرب الحرم الشريف ، بصفته حاكم القدس الوارث لاسم « المتصرف » العثماني المسلم ، ويقوم بمراسم المناداة لموسم النبي موسى عليه السلام ، فيبسط كفيه ضراعة و يقرأ الفاتحة ، ويهنيء المسلمين كأنه الحاج عبد الله فلبي اليوم .

وللمستر ستورس اخبار تقضي حقاً بتنقيح « الكشكول » واعادة طبعه ! وترى المستر بومن الرئيس الفخري لجمعية الشبان المسيحية ومدير المعارف في فلسطين ، يرتدي وقت حفلات الكشافة كل سنة (غنبازاً) وكوفية وعقالاً ، ويخرج للناس بهذا الزي عربياً عارباً مستعرباً ، اذا عرضته على المذاهب الاربعة قيل لك لا علة به الا قلبه . وتراه حريصاً على التقاليد العربية نداً لستورس في التفنن فيها . اما اذا كان المستر بومن يحفظ الفاتحة غيباً ، فهذا لا احمل ذمتي مسؤولية اثباته او نفيه ، فالله اعلم به !

وهذه جمعية الشبان المسيحية في القدس ، قد ابتنت صرحاً عظيما على طريق المحطة تجاه فندق « الملك داود » ونقشت في الحجر في جانب من واجهة البناء كلمة التوحيد (لا اله الا الله) فقط ، وفي الجانب الآخر من الواجهة عبارة عبرية لعلها من التوراة. ومرة كنت وصديقاً محترماً ، سريع الخاطر والبديهة ، مارين في تلك الطريق الرحبة ، من على يميننا بناية الجمعية ومن على يسارنا فندق الملك داود ، ولما قرأ صديقي كلمة التوحيد مبتورة ، قال : ويحهم واين نصفها الآخر؟ فهل (استعمروها) ، فاخذوا نصفاً وابقوا للمسلمين النصف الآخر ؟

وبعد كل هذا ، هل ادركت السر في هذه الطواعية والليونة والمرونة البريطانية في البلاد التي اصابتها نعمة استعمارهم ؟

الصحف والسلطات .

قيل ، ولا ادري مقدار صحة الرواية ، ان اميراً حاكما بلغه ان الناس يحسدونه على حاله ونعمائه وسلطانه . فاحب ان يضرب للناس مثلاً يدركون به انه لا موجب لذلك الحسد لمجرد كونه حاكماً اميراً . فاحضر سيفاً ماضي الشفرتين وربطه من طرفيه بخيط دقيق ، ثم رفعه وربط الخيطين المتصلين بالسيف ، بسرير فيه فراش ناعم وثير ، بحيث اذا ما تحرك السرير تحرك السيف جيئة وذهاباً ، ثم احضر الامير رجلا فأنامه في السرير وما كاد صاحبنا يستلقي حتى وقع بصره على السيف المعلق السريع الاهتزاز والخطران وهو يكاد يحسب الخيط قد انقطع وسقط السيف على عنقه . وكان الرجل كلما حاول الافلات من السرير اشار عليه الامير بالاصطبار، والخوف يقطع نياط قلبه . ثم امره بالنزول فنزل ، ثم خاطب الحضور : ان حياتي انا الامير المحسود تحت سيف القدر كهذا الرجل وهو على السرير تحت السيف المعلق فوق رأسه بخيط من قطن .

والصحف اشبه شيء بالرجل الذي فوقه السيف . وهذا السيف هو « التعطيل الاداري » او المنع لجريدة من دخول بلاد اخرى جارة لها.

في الاسبوع الماضي عطلت « صدى العهد » « والعراق » في العراق . وافرج عن « القبس » و « الاحرار » و « المعرض » ، في الشام وبيروت ، ومنعت « النداء » من دخول مصر . اضف الى هذا سيل « الانذارات » و « التنبيهات » والتهديد والوعيد .

العـــــــــراق

وحزب الاستقلال العربي

تلقى حزب الاستقلال العربي بفلسطين الجواب التالي على كتابه الذي قدمه لجلالة ملك العراق متضمناً التهنئة بوضع العراق الجديد :

البلاط الملكي

الديوان — بغداد في ١٦ تشرين الاول ١٩٣٢

مساعد امين السر العام لحزب الاستقلال العربي — القدس الشريف

تحية واحتراما . وبعد فقد اطلع بمزيد السرور مولاي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم على كتابكم المؤرخ في ٦ جماد الثانية ١٣٥١ المتضمن تهنئة حزب الاستقلال العربي في فلسطين بمناسبة دخول العراق عصبة الامم وامرني جلالته ان اعرب لكم عن سروره بما اظهره الحزب من عواطف نبيلة واحساسات شريفة متمنياً التوفيق للجميع . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) رشيد عالي
سكرتير صاحب الجلالة الخاص

تصريحات ياسين باشا الهاشمي

حول دخول العراق عصبة الامم ـ والمعاهدة العراقية البريطانية ـ وتبدل الوزارة العراقية ـ والمؤتمر العربي والاندماج بين سورية والعراق وشروط ذلك

قالت الرصيفة « الف باء » ان مراسل « لاسيري » في بغداد تمكن من مقابلة دولة ياسين باشا الهاشمي احد رؤساء الوزارة السابقين وزعيم المعارضة اليوم في العراق ، ودار بينهما حديث عربته « الف باء » ننقله لاهمية ما جاء فيه وهو :

-- هل انت راض عن المعاهدة العراقية البريطانية وعن قبول العراق في عداد اعضاء عصبة الامم ؟ .

الباشا — لست راضياً الا عن امر واحد وهو ان اختلافاتنا السياسية مع بريطانيا اصبحت محدودة . اما المعاهدة التي اعطيت لنا فقد رفضناها في عدة مناسبات لانني اعتبر انه كان بامكاننا ان نستحصل على معاهدة اوسع واكثر موافقة من هذه .

ان دخول العراق جمعية الامم لا يعني اننا قد استقللنا تماما . لنأخذ مثلا ممالك الدومينيون البريطانية التي هي اعضاء في العصبة فانها مع ذلك لا تزال تحت النفوذ البريطاني وراضخة لارادته

ان المعاهدة كما هي تخول بريطانيا الحق بعدم سحب جيوشها من بغداد والموصل لوضعها في اماكن اخرى من العراق الا بعد بضع سنوات . فهذه الفقرة من المعاهدة ستنفذها بريطانيا عند ما يطيب لها ذلك

وهنا سكت الباشا دقيقة ثم انهى جملته بقوله لي انه توجد حقائق كثيرة لا يمكن التصريح بها .

س — تدور شائعة بان دولتكم ستستلمون قريباً السلطة بدلا من نوري باشا السعيد ؟

ج — الواقع ان لغطاً كبيراً يدور حول ذلك . ولكن حتى هذه الدقيقة لا يمكننا قول شيء في هذا الصدد . ولا يمكننا اعطاء قرار نهائي قبل رجوع نوري باشا السعيد من جنيف وقبل تقديمه استقالته

س — ما هو رأيكم في المؤتمر العربي واين يجتمع ؟

ج — آسف كثيراً لعدم فهم بعض السلطات الاوروبية غاية هذا المؤتمر . اننا نسعى وراء الوحدة العربية بدون ان نؤذي احداً كائناً من كان . اما مكان وتاريخ اجتماعه فستقرهما اللجنة التحضيرية الموجودة في بيت المقدس . وعلى ما اظن انهم يختارون بغداد لهذا المؤتمر وان موعده قريب .

س — ما قولكم في ادماج العراق بسوريا وهل هذا ممكن ؟

ج — جوابي على سؤالك الثاني هو « نعم » اذ لا يوجد شيء مستحيل — انظر الى بولونيا التي ظلت مدة قرنين مفككة الاوصال ومقسمة بين ثلاث سلطات قوية . فقد تمكنت هذه من النجاح ولم شعثها من جديد . ان وضعنا الحاضر افضل بكثير من وضع بولونيا قبل الحرب . فالوحدة الجنسية في العراق قد تمت ويمكن تقرير ذلك في سوريا بايجاد قليل من حسن الارادة ولا يغرب عن بالك بانه تلزمنا الارادة قبل القوة .

انه لمما يؤسف له كثيراً ان تظل العراق وسوريا منسلختين عن بعضهما بعضاً لانه يوجد — وانا اعترف بذلك — بين اخواننا السوريين رجال اكفاء لا تملك العراق مثلهم . ولكن هذه الوحدة غير ممكنة في الوقت الحاضر الا اذا روعيت الشروط التالية :

ا) ـ يجب ان لا تخلق فرنسا حواجز في طريقها .

ب) ـ يجب ان تحصل سوريا بدورها على معاهدة اوسع من معاهدة بريطانيا مع العراق .

ج) ـ وان تكون الانتخابات النيابية حرة تماما.

اما شروط تسلم المعارضة مقاليد الحكم في العراق فهي كما يلي :

١ — تحوير المعاهدة المبرمة مع بريطانيا العظمى .

٢ — حل المجلس الحالي واجراء انتخابات جديدة حرة .

٣ — احترام تام للدستور .

ســـــؤال استفهــــام فقط ؟؟

... صاحب العرب

ارجو ان تتفضل بنشر هذا السؤال على صفحات العرب المحترمة ما دمتم قد اعلنتم في جرأة (ان « العرب » لا توقر كبيرا ولا ترحم صغيرا ولا تحابي احدا على وجه الارض في سبيل الحق والمصلحة الوطنية انفاذاً للعهد الذي قطعته على نفسها منذ ظهرت . وانها مستعدة لنشر ما يرد اليها من مآخذ صادقة على كل عربي يتصل الى الوطنية العربية والمصلحة بسبب) الخ ... وعلى هذا اتقدم الى عطوفة موسى كاظم باشا رئيس اللجنة التنفيذية العربية ولجنة صندوق الامة العليا راجياً ان اظفر بجواب صريح مفهوم اقنع به باعة الوطن الذين يحللون جريمتهم بفعلة عطوفته و يعدون انفسهم منتصرين ظافرين لا لوم عليهم ولا تثريب لانهم وجدوا الحل والقدوة ؟ !

مرحى عزرائيل وشكرا ؟ !

عبد الرازق العلي وشركاه من مسكة التابعة لطولكرم يملكون ارضاً غالية ونزولا على حكم الازمة التي خلفتها السلطة العسوف ارادوا بيعها فتقدم «صديق» اراضي مسكة عبد الرءوف البيطار من يافا وطلب هذه الارض لحرم موسى كاظم باشا وشقيقتها حرم عمر افندي البيطار فطرب اصحاب الارض وسجدوا لله شكراً لان ارضهم ظلت عربية . وجرت مراسيم البيع البخس — لانه لوطني — ودار الزمان دورته وجرى ما ليس بالحسبان ! فكتبت يومئذ الى صديقي الجريء الاستاذ السيد اكرم زعيتر في جريدة مرآة الشرق اخبره بالحقيقة المؤلمة فقرأ الناس ما يأتي « علمنا ان حرم موسى كاظم باشا واولادها وشقيقتها حرم عمر افندي البيطار باعوا الارض التي اشتروها من مسكة الى اليهودي دوبسكي وكان السمسار عبد الرءوف البيطار الخ ... فقامت ضجة مصطنعة ونسي الناس كل شيء !

وجاء اليهودي دوبسكي فحفر بئراً في الارض وطوقها بالاسلاك الشائكة واقام عليها حراساً من العرب . ولولا ان السيد عزرائيل تدخل في الامر لاصبحت بيارات برتقال ولكنه تدخل فانتقل الى رحمة الله احد اصحاب الارض قبل ان يجري الفراغ النهائي وقام الورثة يطالبون بحقهم وانهم لن يعترفوا بالبيع لانهم (قاصرون) . وعلى اثر ذلك — ومنذ شهر فقط — قدم عطوفة الرئيس وعائلته الى مسكة في سيارتين فخمتين جميلتين واعتذر عن البيع من اليهود لان الارض لا تصلح للزراعة ! ! ولم يجب على سؤال وجهه اليه فضولي وهو لماذا اذن اشتراها اليهودي وعزم على غرسها برتقالا ؟ . وسارت السيارة بعد ان اظهر عطوفته رغبة اكيدة في شراء ارض صالحة للزراعة وبجانب الارض الاولى !

فهل لعطوفة الرئيس ان يطلعنا على الاسباب التي جعلته يسلك هذا المسلك بصفته رئيساً للجنة التنفيذية العربية التي تزعم انها تدافع عن حقوق البلاد ورئيساً للجنة صندوق الامة العليا التي من غايتها انقاذ الاراضي من خطر البيع ؟ وفي انتظار الرد تفضلوا بقبول احترامنا

قلقيلية **هاشم السبع**

« العرب » — ورد علينا هذا السؤال من حضرة السائل ، فرأينا ان نعرضه قبل نشره على الجهة التي يتعلق بها ، حتى اذا شاءت ان تجيب عليه او تبدي ما لها من ملحوظة بشأنه نشر ذلك مع السؤال معاً . فرجونا من حضرة المحامي فريد بك الحسيني ان يتفضل بتقديم هذا السؤال الى عطوفة والده موسى كاظم باشا ، وقد كان هذا يوم السبت في ٢٢ الجاري فاخذ فريد بك نسخة من السؤال على ان يعيدها مع الجواب صباح الاثنين . وفي صباح اليوم (٢٤ الجاري) اطلعنا فريد بك على جواب في غاية الايجاز ولا يفي بحاجة السؤال ، وبعد كلام بهذا الخصوص بيننا وبينه آثر فريد بك ان يعيد نظره في الجواب ثم يرسله الينا اليوم . وبعد نحو ساعة اعلمنا تلفونياً انه لم يتم وضع الجواب وخيرنا ان ننشر السؤال في هذا العدد او ننتظر الجواب .. وحينئذ لم نرى داعياً لتأخير نشر هذا السؤال وسنقول كلمتنا في مضمونه بعد الاطلاع على الجواب المنتظر.

ضبط وقائع التاريخ الهجري

الرجاء من الادباء وعلماء التاريخ ان يتفضلوا بتعيين اسم اليوم اذا امكن وتاريخ اليوم ، واسم الشهر بالعربي ومقابله بالتاريخ العربي عن الوقائع المشار اليها في هذا الجدول ، وللمجيب الشكر .

حيفا (ر)

السنة الهجرية	
١٠	حج الوداع
١٦	تمصير البصرة ومن مصرها
١٩	فتح قيصرية ومن فتحها
٢٧	فتح جزيرة قبرص ومن فتحها
٣٦	محاصرة القسطنطينية ومن حاصرها
٧٥	ضرب السكة الاسلامية ومن ضربها.
٨٢	فتح جزيرة صقلية ومن فتحها
١٢٠	صناعة الورق ومن انشأها
١٢١	شيوع الكيمياء في العرب ومن اول من اشاعها

امير الشعراء شوقي والامارة من بعده

لم تزل صحف العالم العربي تردد صدى الفاجعة الكبرى التي حلت بالشعر العربي واللغة العربية والاسلام ،بوفاة شوقي . ولم يترك معنى من معاني التعبير عن عظم هذه الخسارة الا وجرى على لسان شاعر او قلم كاتب ، في جميع الامصار الناطقة بلغة الضاد . فكأن شوقي كان جزءاً جوهريا من نفس كل عربي فلما التحق بالرفيق الاعلى تحول الشرق العربي الى مأتم على لسان صحفه وجرائده. ولا غرو فان الشاعر الذي هو عصارة الف سنة ، قد لا يخلفه في هذه الامارة الثكلى الناًحة شاعر يسد مدة في الف سنة منذ اليوم ولا غلو ولا اسراف ! بلغنا ان احد اعلام مصر، ولا ندري اسمه ، قال على اثر وفاة شوقي ان امارة الشعر انتقلت من مصر الى العراق ! وهو قول اقل ما فيه من العبرة ، الدلالة على عظم النكبة .

وبين وفاة حافظ وشوقي امد قصير . ولم يكن احد يدري ان شوقي لما رثى حافظاً برثاة مطلعها :

قد كنت اوثر ان تقول رثائي يامنصف الموتى من الاحياء
ان بين اجل الراثي والمرثي قرباً كهذا القرب !وكلاهما مات فجأة . وكلاهما كان « ابولو » بنفسه ، وكلاهما خالد في الخالدين

وقد قرأنا ان امير البيان الامير شكيب ارسلان سيرثي شوقي بقصيدة كبيرة ، وسيضع رسالة بالعربية بعنوان« واجبي نحو شوقي» يبسط فيها حديث صداقتة الوثيقة مع شوقي منذ اربعين سنة . ونذكر بهذه المناسبة ان عطوفة الامير هو المقترح على شوقي منذ وقت طويل بتسمية ديوانه « بالشوقيات » ثم ذاع هذا الطراز من التسمية عند كثيرمن الادباء . ولنا حديث يتعلق باقامة حفلات الذكرى لشوقي وحافظ في مصر نقوله في عدد تال انشاء الله .

اللجنة التنفيذية للمؤتمر السابع

الافرنج جميعاً مجمعون على التشاؤم من رقم(١٣) لانه نحس وشؤم كما يعتقدون ، وعلماء الفلك الاقدمون الذين يجمعون بين علم الفلك، وصناعة الشيخ محمود العسكري الفلكي الروحاني المعروف في القدس ،يقررون ان لطبائع الاعداد علاقة بطوالع الاشخاص . وما دام هذاالشؤم محللاً في الشرق والغرب ، فاقترح ان يكون العدد (٧) عند العرب من ارقام التشاؤم والنحس ، واذا كانت فلسطين تريدمصداق هذا فدونها المؤتمر السابع ولجنته التنفيذية ،وحينئذ امسك قلماً ودواةً واحسب سلسلة من الدواهي والمصائب حلت بالبلاد سبعاً سبعاً على يد المؤتمر ولجنته.

واني اراهن كل من يريد ان يخسر مراهنته ،على ان هذه اللجنة باقية في دست النحس والشؤم سنتين اخريين ، لان عليها ان تستوفي سبع سنين عجاف ، وعلى البلاد ان تخضع لسنة التشاؤم، والا ضربها الله بسبعة اخرى ، والله المستعان . وسقت هذه المقدمة لادخل منها الى شيءٍ آخر :

قامت في طول البلاد وعرضها ضجة العرب على الحكومة بسبب استيلاء الانكليز على نحو ١٦٠ الف جنيه في السنة باسم دائرة المعارف ينفقونها بواسطة المستر بومن على « برنامج تعليم » فاسد الحاضر والمستقبل . واقترح كثيرون ان خير علاج هو ان يقاطع الاهلون مدارس الحكومة اجباراً لها على النزول على مطالب الناس في فتح مدارس جديدة.

فالحكومة عينت لجنة انكليزية فيها ثلاثة من العرب لتبحث هذه اللجنة في حاجة البلاد الى المدارس! و يظهر ان الثلاثة العرب ، تأكدوا انه من السخف العمل في هذه اللجنة فانسلوا منها واحداً بعد آخر ، وتركوها وكلمة الوداع الى حيث القت ...

في وسط هذه الحالة ، ولجنة مؤتمر الشباب تقرر ان خير وسيلة مقاطعة مدارس الحكومة ، تزحزح «لجنتنا التنفيذية» اللحاف عن وجهها ، وتذيع فجأة على الناس بياناً بسطرين تطلب فيه منهم ان كل من له ابناء لم تقبلهم ادارة المعارف فليكتب الى مكتب اللجنة صندوق البريد رقم (٥٥١) واظن ان رقم صندوق البريد غلط وتضليل فهو بالحقيقة (٧٧٧) !!

وبعد هذا ، هل تصدق ان هذه اللجنة لجنة نحس وتشاؤم ، فاقصى غايتها ان تتأدب بآداب الحكومة باصدار بيانات فارغة كهذا البيان !

انظروا فى اللباب دون القشور

قالت الصحف العربية ان اللجنة التنفيذية الصهيونية في القدس، قد الغت شعبة سياسية فيها تعرف (بالقسم العربي) ، وهو القسم الذي كان يتولاه و يتعهّده اليهودي كلفرسكي المعروف .

والحقيقة التي يجب ان تنفتح عليها الاعين ،لا اثبات القسم العربي في اللجنة الصهيونية ولامحوه ،ولكن السياسة التي تتمشى عليها الحكومة، والسياسة التي تتمشى عليها اللجنة الصهيونية ،نحو العرب وهما سياستان لغرض واحد

ونعلم ان عقيدة المندوب السامي الحالي في القضية الفلسطينية، ان الاساليب الاجتماعية في التقريب بين ساسة اليهود و الطبقة العليا من العرب ،افيد بكثير من الاساليب السياسية المستعملة الى وقت قريب بواسطة اسلافه . وهو يعتقد ان الجفاء بين العرب اهل البلاد وهؤلاء الطارئين الغرباء ،لايمكن ان يميل الى الهدوء والسكون بالضغط السياسي، وانما بالملاقاة مرةً بعد مرة ، والاجتماع، فاختط لنفسه خطة نفذ منها الى الآن القسم الابتدائي التمهيدي وهو سياسة الولائم ، حتى اذا اكل العرب وشبعوا على موائده وشربوا اكواب الشاي وتناولوا اقراص الحلوى الانكليزية ، سهل عليه بعدئذٍ جذبهم الى نصف الطريق حيث يكون اليهود في الانتظار .

بريطانيا حوت العالم

نشرت « الاهرام » لمراسلها في نيويورك ان رئيس المجلس التشريعي الهندي سابقاً وزعيم المجمع الوطني الهندي ، ومن اكبر نصراء غندي في حركة استقلال الهند،زار نيويورك اخيراً فاستكتبته جريدة « نيويورك اماريكان » مقالة عن الهند جاء فيها هذه الكلمات البينات :

« تخيرنا انكلترا بلسان النائب عنها في لاهور بين ان تحكمنا بالسيف او بالقلم . ولا خيار لنا بين الاثنين لانهما شران يعمل كل واحد منهما بدوره على ايذائنا وقد تبدلسيفها اليوم الى طيارات تصب المتفجرات وقلمها من الجهة الاخرى ينفث القوانين الصارمة التي لا تطاق. فهي تسود مستعمراتها بالاثنين لغاية واحدة هي الاعتصار .

ومن الهند تتدرج انكلترا الى استعباد مصر و بلاد العرب وتهدد العجم وافغانستان وتوجه فوارس الرشوة الى نيبال ودهوتان وتيبة او تشتريهن بمال تغدقه عليهن سنويا وتستميل ارباب الحرب الصينيين بالنقود والوعود — كل ذلك بواسطة سعاتها في الهند . والهند هي حجة انكلترا الازلية لتكبير اسطولها البحري وتعزيزه من كل وجه ليكون كفيلا بحماية ٨٥٠٠٠ ميل من الشواطيء ، وهذا يحمل الدول الاخرى على محاكاتها في ذلك . ومن المعلوم ان الحرب العامة الاخيرة لم تكن لتتلظى لولا خوف انكلترا من المانيا على هندها وعلى تجارتها في جوانب الشرق.

فاذا زالت سيادة انكلترا عن الهند زال خطر الحرب ضد روسيا وحرب اليابان ضد الصين بمعاضدة الدول الاجنبية بالاسلحة وغيرها . وهكذا اذ تقلصت امبريالية انكلترا تقلصت في الحال مطامع الدول الاخرى الناهجة منهاجها في ذلك واعتقد ان السلام في العالم لا يستتب الا اذا اعيدت الهند والبلدان الاخرى المأخوذة بسيوف الفتح الى اصحابها الشرعيين . فبوجود ملايين من الخلائق تحت انيار العبودية يكون كل كلام عن ايجاد السلام وابطال الحروب ونزع السلاح حديث خرافة ... »

الامة العربية تريد استقلالا ولا تملك برنامج تعليم!

اذا لم يكن هناك برنامج تثقيف وتعليم ورياضة ، وكشافة ، عاما في الاقطار العربية ، فكيف نأمل من صغارنا واولادنا وشبابنا خيراً ؟ اما الكشفية فليس هناك اقل مانع يمنع استقلالها التام عن كشفية بادن باول ، وارتباطها ببرنامج عربي الروح والخصائص والشارة والنزعة. واما التعليم وتوحيد برامجه ، فالذين نعلمه ان حركة مباركة كانت بدأت منذ عدة سنوات بين العراق وفلسطين وسوريا ومصر للتقارب حول هذا المحور ابتغاء التقريب والتوحيد قدر الامكان بين برامج التعليم في مصر والاقطار العربية الاسيوية . ولكن المساعي لمثل هذا الامر الخطير اذا جعلت دائماً معلقة على الظروف السياسية ، وخاصة السياسيين انفسهم ، فتصبح كالمنبت لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى ، وتنقضي السنون وبرامج التعليم في البلاد العربية فوضى ، بعضها يسيطر عليه المستعمر مباشرة كما في فلسطين ، وبعضها الآخر هو وحدة اقليمية قاصرة ، كما في سوريا والعراق وشرق الاردن . وقد كان من اقصى الاماني ان يجعل تنظيم برامج التعليم في البلاد العربية شاملا مصر ايضاً ، ولكننا لا نعتقد ان احوال مصر السياسية تساعد على هذا.

بقي علينا ان نسعى لتوحيد برنامج التعليم والكشافة في الاقطار العربية ، منتظرين الالتقاء مع مصر في اي وقت يتهيأ لها هذا الالتقاء . ولسنا نرى قطراً عربياً هو اجدر الاقطار بمباشرة السعي لهذه الحركة على ضوء جديد سوى العراق وسورية ، فاذا توحد برنامج التعليم بين هذين القطرين امكن ان تنضم اليه شرق الاردن والحجاز واليمن .

مهرجان الامة العربية في جنيف

لم يكن الترحيب الذي رحبه مندوبو الدول بالعراق عند دخوله عصبة الامم ، مقصوراً على الاشادة بذكر العراق وتهنئته بالحياة

(البقية في ص ٣ من الغلاف)

كتاب تهنئة وتأييد لحزب الاستقلال

ورد على حزب الاستقلال العربي من الوطني المعروف الحاج اديب افندي خير (دمشق) احد العاملين في حقل الحركة الوطنية الاستقلالية الكتاب التالي : —

حضرة امين السر العام لحزب الاستقلال العربي المحترم — القدس

اما بعد ، فقد كان لتأسيس حزب الاستقلال العربي بفلسطين خير صدى في سوريا ، وارتاح اليه جميع المخلصين العاملين لغاية واحدة في الاقطار العربية . ولست بحاجة الى القول ان اتخاذكم هذه الخطوة المباركة على المباديء والاسس الحقة الصريحة ، سيحدو حتما باخوانكم في الاقطار الاخرى ، لتجديد الاوضاع والتشكيلات على السير معكم على برنامج واحد يتفق ومصلحة العرب المقدسة. نؤيدكم في حركتكم ونهنؤكم بها . واحييكم احسن تحية والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته »

دمشق

اديب خير

مخطوط نفيس كتب في القرن السابع

ديـــوان الشريف العقيـــلي

« من اهل مصر من شعراء المئة الخامسة »

«وتلطف الشريف العقيلي بقوله :—

وروضة الجام فيهـا من زهرة الراح وَردُ
فاشرب على وجه روضٍ له من الماء خـــدٌ »

وقعت على هذين البيتين منذ بضعة أشهر حين كنت أقلب صفحات « خزانة الادب » للحموي ولكنني لم اكن أدري يومئذ من هو الشريف العقيلي ولم أكن بعد قد عثرت له على مطولات القصائد في كتب الأدب التي وقفت عليها. فأخذت أسعى حثيثاً إلى التعرف بهذا الشاعر وقادتني الصدف الى ديوان له مرتب حسب القافية ، يقع في جزءين جمعا في مجلد واحد موسوم « بديوان الشريف العقيلي » تربو صفحاته على المائتين . وخطه مزيج من الرقعة والفارسي ، وقد أسرف كاتبه في استعمال الحركات — وأظنه رسمها بهذه الوفرة لا بقصد تسهيل القراءة وإنما رغبة منه في زخرفة الكتاب وتزيين سطوره . ويتضح ذلك للمرء حين يستشكل التلفظ بكلمة فلا تجديه هذه الحركات نفعاً ولا تزيد الكتابة الا تعقيدا.

وناسخ الكتاب هو « احمد بن إلياس » قابل كتابه باصله المنسوخ عنه « في عاشر شهر شعبان المبارك سنة اثنتين وتسعين وستمائة » وعلى هذا يكون عمر النسخة التي بين ايدينا ستمائة وتسعاً وخمسين سنة .والظاهر أن أيادي كثيرة تقلبت على اقتناء هذا السفر فلقد كتب على ظهره ما نصه : — « ملكه خليل بن أيبك الصفدي سنة ٧٢١ هـ » وتلا ذلك اسماء أخرى بخطوط مغايرة لخط الكتاب وللخط الذي كتب به اسم خليل المذكور والذي لا يختلف كثيراً عن خط الكتاب .

أما صاحب الديوان فقد حاولت عبثا الوقوف على ترجمة له فيما بين ايدينا من كتب التراجم ،ولعل كتب الشيعة المطبوعة في فارس والتي حوت تراجم كثيرين من معاصريه لاتخلو من ترجمة له. على أني كدت اقطع الأمل من الحصول على ترجمة له ولذلك وليت وجهي شطر الديوان نفسه لأحاول منه تصوير حياة الشاعر لحد ما : فهو على ماجاء في ظهر الديوان :—

« ابو الحسن بن الحسين بن حيدرة بن محمد بن عبد الله بن محمد من وَلد عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه . » وجاء في آخر الصفحة الأولى من الكتاب مانصه : « هو من أهل مصر من شعراء المئة الخامسة » ولا بد لنا من الوقوف على هاتين العبارتين : —

أما الأولى وهي التي تتعلق بنسب الشاعر فلنا مايؤيد صحتها ما أورده الشريف في سياق قصائده الفخرية قال : —

وما شرفي بالشعر حين أصوغه فيزهى على ماصيغ من خالص التبر
ولكن بآباء كرام غطارف تزيد معاليهم على عدد القطر
ومن جده جدي وأمي أمه يرى نفسه أعلى محلاً من الزهر
فلا يُطرني زيد وعمرو فانني بمنزلة تعلو على الشمس والبدر

وقال من قصيدة أخرى :

عطايا للندى منهم شيات وبشر ما تقوم به الصفات
لغيث من غيوث بني عقيل اذا ما أهل اخصبت العفاة

وثالثة :

أنا عبــد لآل عبد مناف عترة النسك والتقى والعفاف
ليس من أجل أن تراني شريفا لا تراني من شيعة الاشراف

ومن هذا يتبين لنا أن أبا الحسن كان شريفا وأن نسبته التي وردت على ظهر ديوانه قد عززتها قصائده والناس أمناء على انسابهم.

واما الثانية : فالوصول اليها بالتدقيق عسر ان لم نقل متعذر . على ان الذي نعلمه يقينا هو أن الشريف العقيلي عاصر الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله بدليل الابيات التالية التي بعث بها الى « أبي اليمن علي بن بشر كاتب الامام الحاكم » : —

يا أبا البشر ياقليل النظير أنت ابهى من الهلال المنير
ولك المنطق الذي هو روض ناشر منه زهره المنثور (؟)
لا اراني الاله عيشــك إلا وعلى زنده هلال السرور

وممن عاصره ابن جارود وخيرون الكاتبان وكلاهما عاشا في مستهل القرن الخامس وعلى هذا يكون الشريف العقيلي عرف أمره كشاعر في النصف الأول من القرن الخامس ولسنا نستطيع بمعرفتنا الحاضرة ان نحدد تاريخ ولادته أو تاريخ وفاته . ولعلنا نعود الى درس شعره في فرصة أخرى .

القدس — محمد يونس الحسيني

مصـــــــير الاســـــــلام

للنظر والعبرة !

كتاب بهذا العنوان صنفه المستر ه.ا.ر. جيب متضمناً مجمل وصف الحركات المعاصرة في العالم الاسلامي ، واسم الكتاب يدل على ان المراد بهذ التأليف ، بعدان عرضت فيه صور الحركات القائمة في العالم الاسلامي ،التساؤل عن مصير الاسلام والمستقر الذي ينتهي اليه .

ولم ينفرد المستر جيب بوضعه وانما هو مجموعة دراسات تتعلق بهذا الموضوع جمعها المستر جيب ونظمها في سلك كتاب مستقل . فهناك المقدمة وهي واقعة في ٦٣ صفحة للمستر جيب ذكر فيها ان استيفاء المقصود من عرض احوال الاسلام الحاضرة لا يتأتى القيام به لرجل واحد مهما اتسع ذرعه، ولذلك لم يكن بد من تجزئة البحوث وتوزيعها على عدة مؤلفين كل منهم يقوم بناحية معينة . فكان حظ الاستاذ ماسينيون ان بحث في شمال افريقية ماعدا مصر . والاستاذ كمفاير بحث في شؤون مصر وآسية الغربية . وبحث الكولونل فرار في حالة الهند والاستاذ برغ في حالة اندونيسيا . ثم عقب على كل هذا بفصل جاء الخاتمة وهو مصير الاسلام كتبه المستر جيب واتخذ عنوان الكتاب جملة .

وقد قرظت مجلة « جمعية آسية الوسطى الملكية » في لندن هذا الكتاب في عددها الصادر في اكتوبر الجاري ، ورأينا من المفيد ان نترجم معظم هذا التقريظ ،لاهميته، واذا تيسر لنا ان نترجم بعض الفصول برمتها فاننا نرتقب سنوح الفرصة للقيام بذلك ان شاء الله . قال المقرظ:

من ابرز ظواهر المقدمة في هذا الكتاب ، التفصيل الذي اتى به الاستاذ جيب في شرح الكيفية التي ظهر بها « التجدد » العصري في الاسلام ، وذلك باحياء باب « الاجتهاد » . فان الاسلام اول ما نشأ ففي بلاد العرب ، وكانت به ليونة وطواعية ، وبعد خروجه من الجزيرة بقي نحو قرنين من الزمان وهو يلابس البيآت الجديدة ويتشاكلها ويؤالف احوالها ، (وهي بيآت مختلفة جداً عن بيئة الجزيرة) وعلماؤه عاكفون على استنباط الاحكام من اصول الفقه، سداً للحاجة المتعلقة بشؤون شتى في علم الكلام والادارة الحكومية وقوانين المعاملات ،مما لم يرد بخصوصه نص في القرآن . وقام بهذا العمل حتى بلغ الغاية علماء الكلام والفقهاء الذين كان معترفاً لهم برسوخ القدم ،واهليتهم وكفايتهم للاجتهاد . وبعد ان استوفيت تفصيلات هذه الاحكام ،جعلت الدائرة تضيق بعد ذلك شيئاً فشيئاً ،واعتبرت تلك الاحكام نفسها غير قابلة التغيير ، واقفل باب الاجتهاد ، الا في مسائل لاشأن لها : ولما جاء علماء الكلام المحدثون في مصر ، وعلى رأسهم الشيخ محمد عبده (المتوفي سنة ١٩٠٥) قالوا بضرورة فتح باب الاجتهاد ثانية ، وبانه هناك قضايا واموراً جمة تتطلب تفسيراً جديداً مرعيا فيه مقتضى الزمان الحاضر . ثم من بعد وفاة الشيخ محمد عبده ، قام تلاميذه ينسجون على منواله و يبثون تعاليمه في ارجاء العالم الاسلامي في المشرق والمغرب ، وغالب لسان حالهم مجلة «المنار» الشهرية الشهيرة .

وقال العلامة ماسينيون في الفصل الذي كتبه ان تأثير هذه الحركة كان في شمال افريقية اقل منه في اصقاع اخرى ، وسبب ذلك غلبة المذهب المالكي ورسوخه حتى بات الشمال الافريقي كله شديد المحافظة على سننه الى الحد الاكبر . وقال ماسينيون انه ينبغي ان لا نغفل عامل التأثير في تطور الاسلام في شمال افريقية وهو العامل الناشيء عن وجود ٨٠٠،٠٠٠ اوروبي مقيمين في البلدان المختلفة، وهم يؤلفون ١٨ بالمئة من السكان ،وليس هذا وحده ، بل هناك نحو ١٥٠،٠٠٠ عامل من مسلمي شمال افريقيا في فرنسا وهذا كان عددهم سنة ١٩٢٧ .

واختص العلامة كمفاير نفسه بدرس الحالة في مصر . واهم ما استرعى نظره ظهور جمعية الشبان المسلمين فيها ، فكرس للكلام عليها ٥٠ صفحة من فصله البالغ كله ٧٠ صفحة . ولا يسع القاريء الا ان يشعر بان العلامة كمفاير اسرف في حسن الظن عند كلامه على هذه الجمعية . ومثال ذلك انه اتى على ذكر الرؤوس الاربعة الذين انتخبوا سنة ١٩٢٧ ليديروا دفة الامور في الجمعية ، دون ان يعلق شيئاً على انتخاب المحرض الشهير الشيخ عبد العزيز جاويش (المتوفى في سنة ١٩٢٧) ، اكبر متعصب شديد البأس في مصر ، نائب رئيس للجمعية . والشيخ جاويش معروف امره في العمل ، و بعده من مواطن الرزانة والرشد .

ولم يكن العلامة كمفاير اكثر توفيقاً في كلامه على سورية منه عند ما تكلم على مصر فقد قال بصدد الاولى : « ان تقسيم سورية المعروفة قبل الحرب ، الى ثلاث مناطق انتداب مختلفة ، ثم تقسيم سورية المعروفة بعد الحرب الى عدة دول ــــ الامر الذي يفهمه السوريون انه من قبيل « فرق تسد » ــــ كل ذلك كان بجملته حافزاً للسوريين للاشتداد في طلب الوحدة . وهذا القول ليس

(البقية في الصفحة ١٦)

رسائل بلاد العرب

« العرب » — سبق « للعرب » ان ابدت رأيها في حدث انضمام العراق الى عصبة الامم ، (في العدد السابع) وفي العدد المذكور نفسه نشرنا مقالا لكاتب عراق فاضل ذهب فيه مذهب النقد لهذا الانضمام . ثم نشرنا في العدد الماضي (التاسع) مقالا لكاتب عربي معروف في سوريا ، تحت عنوان : « العراق بين الحماية والاستقلال وفرنسة بين العطاء والمنع » ضمنه حضرته مقايسة موجزة بين حالتي العراق وسورية تجاه ما ورد في مقال حضرة الكاتب العراق .

ثم تلقينا من بغداد في هذا البريد عدة رسائل وكتب باحثة في هذا الصدد ومتوسعة فيه ، وبعضها اشتمل على تبيين واجبات العراق المترتبة عليه بحكم وضعه الجديد .

ورائد « العرب » في كل ما نشرته وتنشره في هذا الباب ان تفسح المجال قدر الامكان لعرض مختلف وجهات القول والرأي والنظر والحكم في تطور له شأنه وخطره على كل حال في حياة العراق وحياة اشقائه الاقطار العربية الناهضة . ثم اننا نتوخى من هذا ايضاً ، ان يتفهم العرب خارج العراق آراء اخوانهم العراقيين الناقدين للوضع الجديد من جهة ، كما اننا نرجو ان تكون من هذا ، الوسيلة الكافية لاخواننا العراقيين الناقدين ان يقفوا هم من ناحيتهم حق الوقوف على الوزن الصحيح الذي يوزن به وضع العراق الجديد في سورية وفلسطين ومصر وسائر البلاد العربية .

ونحن ننشر الان رسالتين : الاولى لحضرة الكاتب العراقي الذي نشرنا له مقالا في العدد السابع . والثانية لحضرة السيد كمال الدين داود صاحب « الجمهور » المعطلة . ولدينا رسائل اخرى سننشرها او نأتي بخلاصتها في الاعداد التالية من « العرب » .

***

الصحف العربية وانضمام العراق لعصبة الامم

لكاتب عراقي

من دواعي الاسف ان تبحث صحف البلاد العربية قضية دخول العراق عصبة الامم مغالية في تصوير حقيقة الواقع ، متوغلة في المبالغة الى حد يظن القاريء معه ان الدولة البريطانية قد سحبت نهائياً آخر جندي من جنودها المقيمة في ارض الرافدين ، وان العراقيين انتزعوا السلطة الفعلية من يد الدولة البريطانية انتزاعاً ، ولم يعد للاخيرة في العراق مصلحة او سيطرة ! مع ان شيئاً من هذا الخيال لم يتحقق ولا قارب التحقيق !.

العراق شقيق لهذه الاقطار العربية التي تتكون من مجموعها بلاد العرب ، فاذا ما هبت صحف هذه الشقيقات تعالج وضعه السياسي وحقيقة ما وصل اليه في جهاده الوطني ، فمما تقتضيه مصلحة العرب عامة وما تتطلبه قضية العراق خاصة ان تقول رأيها الصراح وان كان قاسياً وتذيع حقيقة الامر ولو كانت شوهاء ؛ سيما وهي بعيدة عن جو المؤتمرات الحزبية بعيدة عن مجال بطش الحكومة فيها وارهاقها لها ! ... فاذا ما ودت هذه الصحف بحث الموضوع كان لزاماً عليها ان تتذكر ان العراق لم يلج العصبة الا وهو مكبل بمعاهدة ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٠ التي قال الانكليز انفسهم فيها (انها صك حماية) والتي بها ضمنت جميع مصالح الدولة البريطانية في العراق ، وان يتذكروا كذلك ان هذا الدخول في العصبة الاممية هو وليد تطور في سياسة بريطانيا الداخلية ، وليس ثمرة جهاد او تصلب القائمين في دست الحكم ! . وان تدقق في حقيقة عصبة الامم نفسها والغاية التي انشئت من اجلها ومن هو المهيمن عليها والمحرك لها من الدول الكبرى ؟ ، وأن تبحث بين اعضاء عصبة الامم هل انهم جميعاً يمثلون ممالك مستقلة ؟ واذا عثرت على ممثل الهند المستعمرة مثلا فهلا ترى ان ممثل العراق سيكون قرينه ؟ واذا كان اسمى منه مقاماً فما هو مبلغ استفادة العراق فعلياً من انضمامه الى العصبة ؟ .

كان من الواجب حقاً على الصحف المذكورة ان تضع ذلك كله نصب اعينها قبل ان تبدي رأيها او تصدر حكمها ، وان يجيش بصدور محرريها آمال العراقيين ومطامح العرب في بغيتهم الكبرى قبل ان يقولوا ان العراق قد فاز بحريته وظفر باستقلاله ! فيسيئوا بذلك الى الشعب العراقي ويجوروا على الحق والواقع والتاريخ !..

نقول ذلك ونحن نعلم ان وسائل الدعاية للوضع الحاضر قد امتدت الى بعض الصحف المتاجرة في المبادي ، فجرت اقلام اصحابها المأجورين في تصوير وضع العراق تصويراً خيالياً خلاباً وراحت تلهج بالمديح والثناء على القائمين في الحكم ، وهي تعتقد من صميمها ان ما تقوله الباطل الخداع ! ، كما اننا في الوقت نفسه لا يخامرنا الشك في ان بعض الشخصيات المحترمة بحثت الموضوع وهي لا ترجو نفعاً خاصاً ، ولا تطمع في مغنم خسيس ، وانما حرصها على العراق وتفاؤلها المفرط في مستقبله هما اللذان اهابا بها الى تصوير الحال تصويراً براقاً كله امل وكله رجاء . بل لا يعزب عن بالنا ونحن نقرر ذلك ان بعض المطلعين الذين كتبوا في الموضوع كانوا يرمون به اتخاذ وضع العراق الحالي ذريعة سياسية لمهاجمة الدول المنتدبة ومطالبتها البر بوعودها وارسال خطوة جديدة في قضية بلادهم ، ذلك صحيح ولكن هل غاية ان هؤلاء الكتاب تبرر موقفهم من المبالغة والتهويل ؟.

الدول الغربية كافة تعرف حقيقة الوضع الراهن في العراق ، وهي ليست من السذاجة بحيث تنطلي عليها دعوة الدعاة والظواهر الخارجية، فاذا فهمت هذه الدول ان صحف البلاد العربية جلها امتدحت الوضع الحالي في العراق بدخوله عصبة الامم ، وصارت تحسبه يوم الخلاص وتتمنى ان لو من الله عليها بيوم مثله ، فماذا يقول الغربيون حينئذ فينا يا ترى ؟ وبماذا يتهمون الامة العربية في فهمها للاستقلال ومراميها في الحياة ؟هل من شك في ان ذلك يسيء الى حقيقة القضية العربية ويشوه محاسنها ؟ !

ان العرب لم يثوروا ثورتهم الجبارة ليقتعدوا كرسياً في عصبة الامم والمستعمر لما يزال يسيطر على كل صغيرة وكبيرة في بلادهم ! ، ولم تسفك كل تلك الدماء الطاهرة في صحاري الحجاز وربوع الشام وسهول دجلة والفرات لتمد الامة العربية يدها الى الغاصب مستجدية منه الاستقلال ؟ ! وانما ثارت الامة العربية وستثور على الجور والطغيان لاسترجاع حق سلب وانتزاع استقلال جار عليه القوي ، دون ان تفكر في التنازل عن شيء من حقوقها او تتهاون فيه وهي عالمة علماً اكيداً ان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى وانه وحدة لا تقبل التجزؤ والانقسام .

فعلينا اذن ان نقرر الواقع ولو كان في ذلك ما يؤلمنا وان نقول الحقيقة وان يكن مراً مذاقها ، فلا يصلح الفاسد ولا يقوم المعوج الا بالصراحة ومجابهة الحق وجهاً لوجه ، ومن ثم فمن يبالغ بعد ذلك او يغالط فقد يسيء الى القضية العربية ويؤخر تقدمها مراحل .

بغداد في ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٣٢ (...)

(٢) رسالة السيد كمال الدين داود

حول دخول العصبة

نعم : دخلنا العصبة ، ولكن ؟؟

الوراثة ، والوسط ، والاقليم: عناصر ثلاثة تتكون منها روحية الامم ،وتضع على العصور صبغة خاصة هي مصدر الفوارق في التاريخ. وقد ظهرت هذه العناصر الثلاثة في العراق بمظهرها الكامل ، وكان لها ابلغ التأثير ، فقد ورث العراق عن القرون المنحدرة اليه من صلب التاريخ كل مفخرة ومنقبة ، وعرف بالغيرة والشمم والاباء ، واشتهر بالنبوغ والذكاء واكتمال المواهب مما ادى الى ظهور الوسط الاجتماعي الناضج الذي يدرك من الاشارة ،ويصيب فيما يرجم به في حظيرة الغيب المجهول ، اما الطبيعة في العراق ففي ربيع الحياة واول الشباب ، وذلك كله مما جعل العراق مهد الانسان الاول ، وموطن اول مدنية عرفها التاريخ .

اهلية العراق للمسؤلية

ومما ترشح عن هذه العناصر الثلاثة الفعالة في روحية العراقيين، حب الاستقلال والانطباع عليه في الدقيق والجليل ، سواء في ذلك رب القصر الكبير والكوخ الحقير ، وقد ظهرت هذه الفطرة بمظهرها الكامل في ثورة العراق ٩٢٠ ودلت لامم الشرق والغرب على ان العراق لا يمكن ان يساس بغير ذاته ، وانه لا يعرف الحياة الا في حرية الادارة والاختيار فلا وصاية ولا حماية ولا انتداب، وانه اهل لاحتمال خطورة السؤال . ولا راحة ولا سكون ولا قرار الا تحت ظلال علم الاستقلال ،لان الدين الذي اعتنقه العراق يثير في قلبه دواعي الشرف والعظمة ، وهيهات ان تتفق هاتان المزيتان مع الذل والعبودية .

معاهدة ٣٠ حزيران

ومع ان العراق لم يعترف بالانتداب عليه ويتخذ من تدبير شؤونه ومن ماضيه المجيد ادلة صادقة على رشده وصلاحه للانفراد بالحكم والاضطلاع بالمسؤولية ، جاءت معاهدة ٣٠ حزيران الظالمة وقد اعترفت بالانتداب على العراق ، فكانت رجعة في الحقوق وخطوة الى الوراء . اما المعاهدة فقد وضعت في ظروف خاصة لم يسبق لها مثيل في تاريخ وضع المعاهدات لدى امم الشرق والغرب ، وكان الشذوذ عن المألوف لا يفارق المعاهدة في كل اطوارها مما ادى الى استقالة وزير المال ، واستقالة اقطاب المعارضة من مجلس النواب . اما كلمة الموضوع ، فهي ان انكلترة انما تنظر الى العراق بنظرين يختلف احدهما عن الآخر، فهي ترى فيه الرشد والكفاءة في عقد المعاهدات واخذ التعهدات على نفسه هو وما يعقبه من الانسال، وترميه بالطفولة وقلة الخبرة في مظاهر الانفراد بالحكم والاستقلال، ومتى صح التعاقد والاهلية مفقودة ؟ ام ان العراق يتقلب بمختلف المظاهر بحسب المصالح والشهوات . فهو طفل ؟؟ وهو غير طفـــل ؟؟ وهو قاصر و رشيد في زمن واحد ؟؟

بعد دخول العصبة

اما الآن وقد انضوى العراق في لواء العصبة ، واحرز العضوية ،واصبح رشيداً لا وصي عليه ، فان واجباً عليه ان يتمرد على معاهدة ٣٠ حزيران ويدعي بطلانها امام الملأ لوضعها في ظروف شاذة كان العراق فيها مرمياً بفقدان الرشد ، غير طليق الارادة والاختيار ، وقد صادقت عليه اكثرية برلمان اجتمع باساليب خاصة كما صرح الساسة في القطر وخارجه واعترف به المندوب السامي الاسبق بقوله امام لجنة الانتدابات :

(ولولا اساليب خاصة ما حصلنا على نائب واحد يصدق على معاهدة تنامع العراق) وقد قاطع السواد الاعظم جريان الانتخاب ، وايد السياسة السلبية من قبل الاحزاب ، كما طفح صدر الصحافة يسيل من فتاوى اساطين السياسة وكبار الرجال حول تنفيذ المعاهدة ووضعها في ظرف شاذ ، وعدم ملائمتها لصالح العراق ، كل هذه الموانع قامت عقبة كأداء في سبيل وضع المعاهدة وابرامها بتلك السرعة المعهودة كمر البرق في الغمام، ولكن لم يكن الا ما اراد الاستعمار ، اما الذنب فذنب العراق وحده ،لانه الجاني على نفسه بالعجلة وقلة الاصطبار ، واعطاء مقاليد الحكم الى رجال لم تكن لهم تلك الحنكة والخبرة المطلوبة في مثل هذا المضمار .

المعارضة والواجب

وقد حلت المعارضة روحية المعاهدة وكل المظاهر والظواهر التي لازمتها منذ ساعة الوضع حتى الابرام ، ولم تدع في الموضوع كلمة لم تدل بها الى الرأي العام ، وكانت في كل آرائها تحمل الحق وتعمل بالواجب ويؤيدها واقع الحال . وقد صدقت كل تنبؤاتها في هذا المجال ، كل ذلك يتطلب من المعارضة ان ترفع الرأس وتجهر بالصوت وتلم شعث الرأي العام في العراق وتنهض به الى مكافحة المعاهدة بالوسائل الناجعة لعلها تستطيع ان تضع العراق في افضل من مكانته هذه ، وتخفف عنه بعض الاعباء التي القته على عاتقه معاهدة ٣٠ حزيران فناء بها من اقصاه الى اقصاه ، اما الظروف فمسيرها لكل ذي عبقرية ودهاء وصدق واخلاص في العمل ،وموقف المعارضة تجاه المعاهدة لم يتغير ، والمجال واسع لمن اراد النضال . واقرب الوسائل وانجعها من تحليل الداء واعطاء الدواء هو الاضطلاع بالمسؤولية ومعاناة خطورتها ولا سيما في مثل هذه الظروف ، وبذلك تكون المعارضة اقدر على الخدمة واقوى في محـــاجة الخصوم وانفذ كلمة في النفوس سيما وقد تمثلت في شخصيـة المعارضة عقلية القرن العشرين باحتوائها على الادمغة النابغة ، والعبقرية الخالدة والدهاء النادر ، وظهرت في كل اقوالها وافعالها باتم مظهر لدى الاجيال ،ولذلك فهي وحدها المعول عليها في معاناة هذه الخطورة والمضي في الجهاد ، و يترتب عليها احتمال السؤال ومعاناة شؤون الادارة في العراق

واجباتنا بعد العصبة

ومن وجائب العراق بعد دخول العصبة ان يتريث في اعماله ،ويسدد خطواته في مجال الحياة ليظهر للعالم بكفاءته لاحتمال خطورة الحكم والانفراد بالمسؤولية ، ويدلل على رشده ونضوجه ، وانه في مستوى الامم ذات السيادة والاستقلال ، ولذلك فنحن نترقب من اولى الكلمة النافذة على اختلاف الطبقات ان يضعوا الشيء في محله ويتبعوا الحق اينما ظهر ،وان لا ينخدعوا بالمظاهر والالقاب ؟

كمال الدين داود « صاحب جريدة الجمهور المعطلة »

رسالة الحديدة (اليمن) — **لمراسل « العرب » الخاص**

كيف استتب الامر لجلالة الامام يحيى بعد الحرب

لعل قراء « العرب » لحظوا علي في رسائلي السابقة اني اريد ان اقدم لهم في اولى رسائلي صورة عامة عن بلاد اليمن التي يرجى لها مستقبل عظيم لنفسها وللامة العربية . وليس اجلى وافيد من ان اسرد بصورة مجملة تاريخ البلاد قبيل الحرب وبعدها الى ان استتب الامر في اليمن لجلالة الامام اليقظ الحكيم. وفي رسالتي هذه اصف الامور التي كانت بين الامام والانجليز بعد الحرب بخصوص الحديدة، ومحاولة الانجليز السيطرة على الامام وخضد شوكته فباءوا بفشل عظيم.

عند ما وضعت الحرب العالمية اوزارها واعلنت الهدنة ، وابتدأ الاتراك بالنزوح عن اليمن ودخل جلالة الامام يحيى صنعاء وتسلم مقاليد امور اليمن ، احتل الانجليز مرفأ الحديدة بعد ان دمرت اكثر منازلها قنابل بوارجهم الحربية ، وقتلت وجرحت المئات من اهاليها الابرياء الامنين، في بلد غير حصين ، فاحتج جلالته لدى حكومة عدن الانجليزية على ذلك الاحتلال والعمل الشائن فكان جواب الانجليز انهم يحتلونها لتوطيد الامن فيها ثم يعيدونها الى جلالته . ولكن لم يمض زمن طويل حتى سلموها الى حليفهم ابان الحرب السيد محمد الادريسي الذي اصبح يسيطر على العسير واكثر سواحل اليمن ، ويناوئ الامام في صميم بلاده .هكذا كانت حالة اليمن السياسية بعد الحرب العالمية صعبة مضطربة اكثر سواحلها وقسم غير يسير من ارضها بيد الاجانب ، فالحديدة ثغر اليمن العظيم وميناء صنعاء وغيره من المرافئ وتهامة والعسير في الشمال تحت سلطة الادريسي ، ومن ورائه الانجليز ، وعدن والنواحي التسع المسماه بالمحميات وحضرموت في الجنوب تحت سلطة الانجليز ، والمناطق الداخلية التي تحت سلطة الامام اصبحت تحت شبه حصر بحري . كل ذلك لم يثبط من همة جلالته ولم يضعف شيئاً من عزيمته بل شمر عن ساعد الجد والاقدام والحزم لاستخلاص بلاده وانقاذها من ايدي المغتصبين .

كان من باكورة اعمال جلالته السعي الحثيث للتفاهم والاتفاق مع الشوافع في الساحل والداخل لاسترداد ثغر الحديدة والقضاء على الدسائس التي تحاك في تهامة فلم يغمض له جفن ولم يستقر له حال فتارة يخوض المعارك الحربية مع خصمه الادريسي على حدود تهامة ، وتارة يناوش الانجليز في المحميات وآونة في معترك السياسة مع الانجليز مفاوضات ومذاكرات تنقطع ثم تستأنف . حاول الانجليز كثيراً وفي مناسبات عديدة استغلال هذه الظروف للضغط على الامام والحصول على مزايا خاصة لهم في اليمن لم يكتب لهم فيها شيء من النجاح ولم يفوزوا بذرة مما كانوا يطمحون اليه بفضل يقظة الامام وسهره الدائم على مصالح بلاده ويقظته وحذره من كل اجنبي حتى كتب له النصر في النهاية وتخلى الانجليز عن صديقهم القديم السيد الادريسي فاستولى الامام على ثغر الحديدة واكثر سواحل اليمن الشمالية وقد دخلها جميعها وهكذا انقشعت سحابة كثيفة من الجو وزالت عقبة كأداء من الطريق ؟

نظرات سائح في الصحف
«لسائح لبيب»

الصيادون الماهرون : وازمة التعليم والتبشير .

لفت نظرنا خبر نشرته احدى الصحف مفاده ان الآباء الفرنسيسكان استعدوا لقبول خمسماية تلميذ مجانا في مدارسهم .

وهو خبر مفهوم المعنى والمبنى . فالبلاد تضج من حرمان ابنائها من المدارس . واكثر الضاجين ان لم يكن كلهم هم مسلمون . والحكومة تريد ان تعالج ازمة التعليم عن طريق اللجان والدرس مما يستغرق مدة طويلة . وهذا الطريق لن يحل الازمة المستعجلة . ولن يرجع الاطفال عن التسكع في الازقة . ولن يجعل الآباء يتحملون الانتظار طويلاً لحل المشكلة عن ذلك الطريق الطويل . وهم يريدون مدارس تضم ابناءهم . واذن فالصيد سانح أمام الصيادين الماهرين والموسم مؤاتٍ لهم . فليتقدموا لرمي الشباك ونصب الفخاخ ، وليرجعوا ممتلىء الحقائب من الموسم المؤاتي .

وقبلاً ذكرت الصحف ان مدرسة الكرمل التبشيرية في نابلس التي استخصبت الموسم رمت شباكها ، واحتجزت عشرات من الاولاد المسلمين في حظيرتها .....

فهل بعد هذا لا تكون حقيقة تلك السياسة التي اشارت اليها « العرب » في احدى الرسائل البديعة التي رآها سطيحها في الكرى وهي سياسة تشجيع التبشير بتضييق نطاق التعليم وعدم ايجاد المدارس الكافية التي تغني ابناءنا العطاش عن ورود مناهل المدارس التبشيرية ؟؟

فليحي الاقتصاد !!

ما اكثر ما نتشاءم نحن العرب ، وما اكثر ما نرمي السلطات القائمة في بلادنا بالاسراف والاستغلال ، وتوزيع الرواتب الكثيرة على غير ما حاجة فنية او ادارية او علمية ؛ مع ان هذه السلطات لا تفتأ تفكر في كل لحظة بالانتقاص من اطراف تشكيلاتها وتخفيض نفقاتها ، والاكتفاء بالحاجة او بما دون الحاجة من موظفيها .

واذا اردت البرهان الناهض والحجة الدامغة فانك واجدهما في بلاغ ادارة المعارف الذي يحسن ان يطلق عليه بلاغ «التكنيس» والنظافة .

فقد رأى القائمون بامر هذه الادارة — وكل الصواب في ما رأوه طبعاً — انه يوجد بعض ابواب في ميزانيتها يمكن توفير نفقاتها ، ورصدها على ما هو اهم والزم وما فيه العلاج السريع لازمة التعليم التي ضج الناس وما زالوا يضجون من شدتها وان من اهم هذه الابواب الخدمة في المدارس فاقدموا على التضحية واجمعوا امرهم وابلغوا ادارات المدارس وجوب الاهتمام للاكتفاء بخادم واحد كل ما سنحت الفرصة ، وتحميل وظيفة « التكنيس » على التلامذة الذين يتلقون تعليمهم مجاناً في مدارس ينفق عليها من الخزينة البريطانية وليس من اموال ابائهم التي تجبى من عرق جبينهم ، فيكونون بذلك قد عودوهم روح العمل ، وفي هذا من التربية الصحيحة ما فيه ، وقد استغنوا عن باب نفقة كبير قد يساعد على انشاء عشرين مدرسة على الاقل ، البلاد في حاجة شديدة اليها . اذ يفرض انه يوجد عشرون كناساً زائدين بحسب هذا الاسلوب ، ورواتب كل كناس يمكن ان تؤمن مدرسة جديدة باذن الله وبالمعجزة يظهرها على يد اوليائه الصالحين وشعوبه المختارة ....

وقد بتنا بعد هذا ننتظر والامل يملأ نفوسنا ان تخطوا ادارة المعارف خطوة ثانية في توفير ابواب نفقات اخرى من هذا النوع فيها اسراف لايحبه الله ورسوله ، وليس اليها من حاجة علمية ولافنية ولا استعمارية فتكون قد نزلت على ارادة الامة ، واستجابت رغباتها فكسبت الثناء الجزيل منا والاجر العظيم من الله سبحانه وتعالى وما ذلك على همتها الشماء بعزيز..

الحقد القومي والحقد الشخصي : المقاطعة والمواصلة اثارت الصحف الى تهافت الوطنيين على تشجيع بعض مشاريع يهودية اقتصادية. وكثيراً ماتذكر الصحف اخباراً من هذا النوع ، وكثيراً مانشاهد هذا فعلا فيتهافت الوطنيون على اماكن اللهو والتسلية اليهودية وبينهم ناس يمتون الى الوطنية باسباب طويلة عريضة .

ولقد ذكرتني هذه — والحديث شجون — بحادثة رأيتها رأى العين . فانه يوجد مقهى في القدس اسمه « غراند كافيه » لشريكين واحد مسيحي والآخر يهودي ، وقد وقع خلاف بين الشريكين انسحب على اثره اليهودي وانفرد المسيحي بالمحل . فلم يلبث ان قوطع من اليهود مقاطعة تامة فاقفر المقهى من زبائنه حتى من العرب الذين كانوا يترددون عليه . بينما كانت المقاهي اليهودية الاخرى تعج بهؤلاء. فاضطر المسيحي الى ترضية شريكه اليهودي واعادة الشركة ، فعادت مياه المقهى الى مجاريها ... واخذت مقاعده تمتلىء بزبائنه من اليهود والعرب.

هذا الى ما نراه من مقاطعة عجيبة محكمة من الاجانب واليهود

لكل ماهو عربي يمكن الاستغناء عنه بالاجنبي او اليهودي ، والى ماتراه من مواصلة العرب لكل ماهو اجنبي اويهودي حتى ولو امكن الاستغناء عنه بالعربي .....

ليس هذا لاننا طيبون متساهلون ، او لاننا فقدنا عاطفة «الحقد» . كلا. فالمرء منا يحقد على اخيه ابن امه وابيه ، او على ابن عمه فضلا عن ابن جنسه ووطنه فيسمح لنفسه ان يصل به حقده الى درجة ان يقاطعه عشر سنين كاملة لا يحييه ولا يواسيه ولا يعامله بل ويتجنب ان يمر من الطريق الذي قد يراه فيه ، ويتحاشى ان يحضر جلسة او حفلة او اجتماعا قد يكون فيه . ثم لا يقصر في السعي في تعطيل مصالحه ، والدس عليه والنكاية به ، وابعاد كل منفعة تعود عليه ، وتسبيب كل شر وخسارة له ، في حين ان السبب يكون في الاعم الاغلب تافهاً لا يعدو انانية شخصية ، او وهما لم يقم على اساس صادق ، او غلطة يمكن اصلاحها ، او سوء تفاهم يمكن ازالته بشيء من سعة الصدر والحلم والتضحية البسيطة .

فعاطفة الحقد — والحمد لله — نامية فينا جد النمو . ولكنها من النوع الشخصي الذي توحيه الانانية الضارة وصغار النفس وقلة المروءة . اما ذلك النوع القومي الذي يحفظ به الانسان كرامته وعزته ويحمل به الخصم على احترامه وحسبان الحساب له فهو مفقود . وهذا هو السبب في انك بينما ترى المستعمرين يدوسوننا باقدامهم ، ويحولون بيننا وبين حرياتنا وحقوقنا، ويستهترون بكرامتنا وعقولنا وعواطفنا، ويسلطون علينا اذل امم الارض تستعلي علينا ، وتكتسح بغزواتها وطننا ، وتوشك ان تهدم كياننا وتفنى قوميتنا ، وبينما نرى هاتين القوتين — الاستعمار والصهيونية — تتآمران علينا افظع مؤامرة عرفها التاريخ ، لا نرى في كل هذا محركا لتلك العاطفة ونرى كثيراً من ابناء الوطن ، بل من الطبقة التي يفرض فيها المعرفة والوطنية والحس القومي يتجاهلون كل هذه الاسآت القومية الفظيعة ولا يذكرونها الا في معرض التبجح والتشدق ، ويتهافتون على تشجيع ما هو أجنبي ويهودي ، في كل فرصة ومناسبة منتحلين لانفسهم الاعذار المضحكة ، والفتاوي الصبيانية كان المسئلة مسئلة اعتذار وفتاوي لا مسئلة حياة وموت ، وكرامة ومهانة ....

ليس الكلام هو قياس الوطنية ايها القوم . وانما هو العمل. والمرء الذي لا يستحي من نفسه قبل كل احد حينما يحدثه شيطانه بالتردد على المحلات اليهودية والاشتراك في المشاريع الاجنبية واليهودية و تشجيعها ، ولا يحمله حسه القومي على الاباء من السقوط في هذه الدركات ، هو كاذب في ما يدعيه من وطنية مدلس على نفسه وعلى الناس .....

القدس (عراف اليمامة)

المستر ستابس مدير الاراضي

كانت اشارت الصحف منذ عدة اسابيع الى ان للمستر ستابس مدير دائرة الاراضي في فلسطين قصراً و «بيارة» في مستعمرة ناثانيا ، الى آخر ما ذكرت في هذا الشأن ، فنقلت « العرب » ذلك وعلقت عليه ما دعاها اليه الواجب الصحفي نحو المحافظة على مصالح العرب اصحاب الارض الذين اشتدت عليهم المصائب وحاق بهم بلاء عظيم في هذه البلاد .

وفي اجتماع دعانا اليه مدير المطبوعات منذ عدة ايام ، علمنا بصورة واضحة ان المستر ستابس لا يملك قصراً ولا بيارة في تلك الجهة، وانما كان يقيم في منزل مستأجر لمدة موقتة .

ثم بعد اجتماعنا بمدير المطبوعات بيومين ، دعانا حاكم القدس المستر كامبل لمقابلته في شأن ما ، فذهبنا على الموعد الذي كان مقرراً، فوجدنا هناك المستر ستابس ايضاً ، على غير علم سابق بانه هو مدعو ايضاً . وفي هذا الاجتماع تأكد لنا من الحديث الطويل الذي بسطه المستر ستابس وحصلت حوله استيضاحات مسهبة ، ان ليس له منزل ولا « بيارة » ، فجاء هذا وفق ما كنا فهمناه من مدير المطبوعات

وكانت من هذا الاجتماع فرصة حسنة لصاحب « العرب » ليبين للمستر ستابس بحضور المستر كامبل حاكم القدس ان رائد « العرب » خدمة اهل البلاد العرب بقول الحق والصدق ، والبعد كل البعد عن المحاباة ، وتحري الحقائق ، كل ذلك في سبيل المصلحة العامة . اما المستر ستابس ، فاذا كان لا يملك ما قيل عنه انه يملكه من قصر و بيارة ، فيسر « العرب » ان تعلم ذلك . ومما هو جدير بالذكر اننا فهمنا من المستر ستابس انه بوسع اي كان من الناس ، ممن له شكاية او مسألة ان يذهب الى دائرة الاراضي و يطلع على القيود والسجلات لقاء دفع الرسم المقرر .

نادى معاوية فى فلسطين

كان نادي معاويه ازمع السفر في رحلة رياضية الى فلسطين ، وكاد على غفلة منه يقع في فخ اراد ان ينصبه له اليهود . ولكنه نبه الى ما في هذا من دعاية سيئة للعرب في خارج فلسطين والذين يمثلهم رجال الشام وفتيانهم اصدق تمثيل .فتراجع عن الهوة وسلم منها ، ونجت الكرامة العربية من التردى فيها .

وقد وصل فتيان النادي الى فلسطين وتناقلت الصحف اخبار حفلاته الرياضية والروح العربية القومية التي تحركت في البلاد بمناسبتها. ونحن نستقبل هذه الرحلة بالترحيب ، ونراها اعظم دلالة على وحدة البلاد العربية وهدفها ، ونرجو ان تتكرر توثيقاً للشعور العربي المشترك .

وليس من شك في ان الفتيان النجباء الدمشقيين قد رأوا ان هذه الحواجز السخيفة التي يقيمها الاستعمار بين اجزاء الوطن العربي الكبير ، تضاءلت امام هذا الشعور القومي المشترك ، وانهم اذا يحلون في فلسطين انما يحلون في بلادهم وبين اخوانهم على الرحب والسعة .؟

ومضات

ابتذال ! ابتذال ! ابتذال !

المفروض في الصحافة الوطنية ان تسمو بالناس ، وان تكون في مستوى ارفع من مستوى الجمهرة بحيث تكتسب صفة الهادية للشعب المسيرة للرأي العام ، الناهضة بالامة ، ولكنها اذا اسفت وهبطت الى مستوى العامة كانت ويلا وغدت مصيبة. الا تراهـا تنفح كثيراً من الناس القابا ضخمة لا يستحقونها ولا يستأهلون ماهو اقل منها وادنى .

فلان محسن كبير! والله وملائكته والناس اجمعون يعلمون انه شحيح بخيل ، رغم ثروته الطائلة وغناه الوافر ، وانه لا يفهم ولا يريد ان يفهم معنى الخير والاحسان وانه يضن على اي مشروع وطني بقرش واحد ، بل انه طالما حمل المعول وراح يهدم المشاريع الوطنيـة بحجة تشجيعها والنهوض بها ، فما اعظم تضليل من يقول عنه انه محسن كبير ، وهو الذي لم يحلم يوما ان يكون محسناً صغيراً .

وفلان (زعيم) والزعامة هزلت في هذه الديار حتى سامها كل مفلس . هو زعيم رغم انف الناس . هو زعيم ولو لم يخدم امته ، ولو لم يضح بشيء في سبيل وطنه ، هو زعيم لان الصحيفة الوطنية تريده زعيما . فليكن زعيما. وفلان (استاذ) ولو كان نصف امي لا يقرأ ولا يكتب.

ومصيبة المصائب وبلية البلايا لقب (الوطني الكبير) الذي تنفحه الصحف لكثير من (الابشار) المترهلي العقائد ، المائعين ، الضعفاء الايمان ، المزلزلة قلوبهم ، واذا كان الواحد من هؤلاء وطنياً كبيراً فاين الشهداء الذين سقطوا في الميادين او علقوا على الاعـواد ؟ واين عمر المختار وعبد الكريم الريفي وامثالهما ؟

حفلات التكريم

وابلغ مظهر من مظاهر الابتذال حفلات التكريم التي تقام بين آونة واخرى في هذه الديار ، انها تقام لتكريم الموظفين فقط . وما عرفت حفلة اقيمت لمجهود علمي او وطني او اجتماعي ، بذله مخلص عامل لوطنه . ما انتقل « قائمقام » او ضابط بوليس او كاتب في دائرة حكومة من مكان الى آخر ، الا سبقت انتقاله حفلة تكريم (مطنطنة) يخطب فيها عشاق الكلام من المنافقين يشيدون بذكر ايادي المنقول على الامة . وما كانت اياديه الآثمة بطاشة مجرمة . واعرف من قال لمنقول: انما نكرمك لان منطقتك هي المنطقة الوحيدة التي لم يثر اهـلوهـا في اثناء اضطرابات سنة ١٩٢٩ .

ثم ابتذلت الحفلات التكريمية حتى اقيمت لموظفي التحري ، وما اكثر المرائين الذين يحضرونها بذقونهم الطويلة ، واذا دعوتهم ليشاركوا في مشروع وطني ، او يستمعوا الى موعظة حسنة ، لفـروا كما تفـر الارانب ، ومنهم من يقطع شاسع المسافات ليحضر حفلة تقام لتكريم موظف انكليزي ، ولكنك لن تستطيع اقناعه بان يكلف خاطره لحضور حفلة لتأبين الشهداء في بلدته ومقره .

حقاً لقد اصبح واجب الاباء والكرامة يتطلب ممن يستحقون التكريم ان يرفضوا كل تكريم بشمم . فقد اصبحت حفلات التكريم مهزلة المهازل . وصارت بعد ان كسيت غير لباسها ، وفسرت بغير معانيها ، ووجهت غير وجهتها ، سبة وعاراً .

امثلة اخرى !

ابتذلت الخطابة في هذه الديار ابتذالا فظيعـاً ، وعلى المنبر كل دعي جاهل سخيف . بل انه صار مفتوناً بالكلام حتى ليوشك ان يقض مضاجعه اجتماع لا يكون من خطبائه . وانه ليتخذ من سماعك اياه مرة واحدة ، سابقة يطالبك بمثلها .

وابتذلت اخبار الصحف التلفونية حتى صارت الصحف تنشر اتفه الحوادث الشخصية ، وحتى صار الكثيرون من عبيـد الشهرة يغضبون من الصحيفة اذا لم تنشر اخبارهم ولو حقرت ، وابتذلت الكتابة في الصحف حتى صار الامي محرراً ، وابتذل الادب والشعر حتى صار جميع الناس ادباء شعراء يفهمون الادب ويتذوقونه ويجلـون فيه . وابتذل العلم وادعاه الجاهلون . وابتذلت المبادىء حتى صـار المتقلب الجبان الجاسوس يفاخر بكونه من اربابها وفي طليعة مقتنيها ، وابتذلت الوطنية حتى غدا السمسار وبائع الارض يعقدان الصفقة لبيع الاف الدونمات من الارض وهما يتيهان فخراً وعجباً . وثمت (ابتذالات) اخرى نحدث القاريء عنها فيما بعد .

(ا ...)

لاحمد شوقي

اذا جفا الحق ارضا هان جانبها   كأنها غابة مـن غير رئبال
وان تحكم فيها الجهل اسلمها   لفاتك من عوادي الذل قتال

لعبد الرحيم شكري

غلوا يد الجبار في غلوائه   فبكم يصول اذا اراد ويظلم
ان الذي اتخذ الظلوم ولـيه   اطغى اذا عد الطغاة واظـلم

المستر بومن يقرظ قومه الانكليز:

«بانه مبشر حقيقي غيور متحمس»

«لكاتب جالس في الزاوية»

اطلعت في «العرب» على المراسلات «الخيالية الحقيقية» الدائرة بين المستر همفريس بومن الرئيس الفخري لجمعية الشبان المسيحية ومدير معارف فلسطين، وزميله المستر دوجلاس دنلوب الذي ابتليت به مصر وكان المتصرف المطلق بسياسة التعليم مدةمديدة، وظل الرجل الحاكم المطلق تحت اسم «المستشار» ،حتى جاء سعد زغلول باشا، لما تولى وزارة المعارف ،فهدم سياسة التعليم الدنلوبية ووجه برنامج التعليم في مصر في الوجهة التي تقتضيها مصلحة البلاد.

وقد عثرت البارحة على تقريظ جامع مانع في «مجلة جمعية آسية الوسطى الملكية» الشهيرة ،بالتقرير السنوي الذي يضعه المستر بومن كل سنة ويحشوه ارقاماً واحصاءآت توهم القارىء ان في فلسطين تعليماً صحيحاً، وان هذه المهمة تؤديها حكومة فلسطين على انفع وجه لخير تسعمئة الف عربي مسلم في هذه البلاد. والتقرير الذي قرظته المجلة المذكورة هو لسنة ١٩٣٠ — ١٩٣١ ومطبوع سنة ١٩٣٢. قالت المجلة:

«ان هذا التقرير الذي وضعه المستر بومن مدير المعارف، منسوج لحمة وسدى على منوال التقارير السابقة. فهو مشحون بلا اقل من ثلاثين جدولا احصائياً، ومعظم هذه الجداول لايهم امرها الا الدوائر الرسمية. وتبلغ موازنة المعارف لسنة ١٩٣١ لامة عدد ابنائها نحو المليون نفس، منها ٩٠،٠٠٠ مسيحيون و١٧٥،٠٠٠ يهود، نحو ١٥٥،٠٠٠ جنيه، او ٦ بالمئة من مجموع موازنة الحكومة العامة لسنة ١٩٣١. والموازنة العامة لفلسطين سنة ١٩٣١ تزيد ٨ بالمئة على السنة السابقة رغم الازمة الاقتصادية، وهي اذا وزعت على النفوس اصاب النفس الواحدة جنيهين ونصف جنيه في السنة، وهذا شيء فاحش بالاضافة الى بلاد فقيرة كفلسطين وتكاد لا ترى مثيلا لهذه الحالة في بلاد اخرى.

ولا يخلو التقرير عند عصره من فوائد كثيرة ولكنها مجردة جافة، وغلبت عليها الصبغة الرسمية. فاذا استطاع واضع هذا التقرير ان يعطينا في تقريره المقبل خلاصة عامة تنطوي على بيان النتائج التي حصلت من اعمال دائرة المعارف في فلسطين عن السنوات العشر الاخيرة ،فالعلماء الذين يهمهم تتبع الاحوال في الشرق الادنى يشكرون له ذلك وليس اجدر بوضع هذا التقرير من المستر بومن. اما التقرير الذي بين ايدينا فهو خلو من اثر العناصر المعروفة بالمستر بومن ،كحماسته الخلابة، وشخصيته الجذابة وفكره النقاد، هذا مع العلم بان تحت طيلسان المستر بومن موظفين اكفياء يشتركون معه في العمل وكلهم مشربون روح البحث العلمي مقرونة بمقدار ما يوجد بالمبشر الحقيقي من الغيرة والحماسة. اما اذا حاولنا ان نفهم من هذا التقرير ثمار ذلك الغرس والحرث، فيجيبنا بالصمت والسكون !»

(م)

(بقية المنشور في ص ٩)

منصفاً للدولة المنتدبة ولا معبراً عن حقيقة حال السوريين. فان المقرظ يعتقد ان تقسيم سورية الى دولة سورية، ولبنان الكبير والعلويين، وجبل الدروز، محاولة جريئة لجعل الحكومة البرلمانية قابلة العمل في امة تفرقت مثل ذلك التفرق.

واما فصل العلامة فرار، فمترع طلاوة وبهجة. فكاتبه اتى فيه بمقايسة بين الهند وسائر بلاد الاسلام، مشيراً الى انه بينما ترى الامم الاسلامية خارج الهند تسير في طريق العصبية القومية، فالترك جعلوا ينبشون عن تواريخ خواقينهم الاقدمين، والمصريون عن ملوك الفراعنة، تجد مسلمي الهند هم الامة الاسلامية الوحيدة التي تسعى جهدها لاقامة بنيان الاخوة الاسلامية والوحدة المحمدية الاممية.

واما الدكتور برغ، فانه ينتقل بنا الى ناحية اخرى تختلف كل الاختلاف عن النواحي الاخرى في الكتاب. فقال بصدد كلامه عن اندونيسيا: «ان التعليم الغربي يهيىء المسلمين للثورة. والثقافات الاسلامية القديمة تنزل بها الضربات من كل جهة كل يوم، والذين يشعرون بهذا على العموم هم الشيوخ المتقدمون في السن. ثم قال ان القومية صائرة متغلبة على الاسلام، ولا يلبث وقت طويل حتى يتمزق هذا الغشاء الاسلامي الخارجي، ويصبح كل فريق (كما في مصر وتركيا) مخيراً بان يختار اما القومية واما الاسلام.

واغفل الكتاب امراً واحداً وهو النزعة الفاشية في المسلمين اليوم وهي قلة الاكتراث للدين.

وكاتب هذه السطور كان منذ عدة سنوات في جامع سيدي عقبة في القيروان، وكانت الجمعة، وحضرت الصلاة، ومع ان القيروان مدينة مقدسة وسكانها لا يقلون عن ٢٩،٠٠٠ نفس، فان الذين جاءوا للصلاة وقت الظهر كانوا اثنين فقط.

وفي مصر من النادر ان ترى «افندياً» يذهب الى المسجد. فاذا الم الانسان الالمامة عامة بهذه الاحوال، لا بد له ان يسأل بعد ان يطرق متفكراً: وماذا يبقى من الاسلام في شمال افريقية ومصر بعد خمسين سنة من تاريخه، اذا استمرت الحال على هذا المنوال». اه

«العرب» — المقرظ هو ك. أ. س. ولعله مبشر منابذ، لان روح هذا الكلام تعطي هذه الرائحة. وهل للمستر بومن الرئيس الفخري لجمعية الشبان المسيحية ان ينبئنا عن الاسم الكامل لهذا الزميل المحترم مقرظ «كتاب مصير الاسلام»؟

(بقية المنشور في ص ٧)

الدولية الجديدة ، بل لم يكن بد ، والامة العربية امة واحدة بحيث اذا ذكر عراقها فكأنك قلت شامها وحجازها ونجدها ويمنها ، ومن ذكر العرب باعتبارهم امة تاريخية عظيمة ، لايدل اختلاف اسماء الاقاليم التي تقطنها على اختلاف في العرق او الاصل او المصلحة . ومهما حاول السياسي الاوربي ان يتجرد من التعميم في المعنى ، فلا يسعه الا ان يعترف بوحدة هذه الامة رغم تقطيع بلدانها بحكم القوة المستعمرة .

فسمع اسم العرب والامة العربية الكبرى في جنيف مقروناً بالاكبار والتقدير ، ورحبت الدول المالكة امر العالم اليوم وتصريف شؤونه ، باول دولة عربية برزت الى مرسح الحياة الدولية ، واعرب العراق العربي على ملأ من العصبة والناس اجمعين انه يود ان يرى اشقاءه وجيرانه في العصبة ، وتبودلت اقامة الحفلات العربية الزاهرة في جنيف على اثر الانضمام ، شهدها وفد العراق والوفد السوري واعيان العرب وامرائهم الموجودون هناك ، وتليت الخطب الرنانة ، وتجلت العزة القومية بأبهى مظاهرها ، ورفع العلم العربي المربع الالوان في جنيف . وخفقت قلوب الوفود جماعات وافراداً من شدة البهجة والسرور .

ولنا من هذا عبرتان : الاولى ان العرب الذين كان لهم شأن عظيم في العالم قبل الاسلام ، زمن الدول اليمانية ، ثم ضعفوا ، ثم جاء الاسلام فرفعهم الى الذروة العليا ، وملكهم نصف العالم المعروف وقتئذ فاقاموا الممالك وشادوا حضارة عربية اسلامية اشتملت على جميع عناصر العمران ، ثم اتى عليهم الدهر ، هم اليوم يجددون احوالهم في العصر الحديث و يستعيدون امرهم وسلطانهم لخيرهم وخير العلم اجمع . والثانية : ان العراق الذي كانت تريد حكومة الهند سنة ١٩١٥ ان تحوله الى ميدان قتال ثم تلحقه بالهند مستعمرة تابعة لمستعمرة ، هو الذي كتب له ان يكون رائد العرب الى الحياة الدولية الجديدة ، بفضل ملكه ورجاله العاملين ، من مسؤلين ومعارضين . وقد تساءل بعض الكتاب اخيراً : وهل ينتقل مركز الثقل في القضية العربية الى العراق ، بعد ان كانت سوريا في مطلع النهضة العربية ، هي المركز والسائرة في الطليعة ، وعندنا ان العبرة ليست في هذا بتاتا وانما على القطر الذي يستريح اولا ان يسارع الى اراحة اشقائه ، ليكون العرب بعضهم لبعضهم ظهيرا في سبيل الحصول على كل مرادهم ومبتغاهم وهو الاستقلال التام . فالقضية العربية ليست مصلحة اقليمية منكمشة ضمن حدود ضيقة ، وليست الصحاري مهما انبسطت فيافيها ، بفاصل بين اجزاء هذه القضية ، وانما هي قضية امة تسكن بقاعا عديدة متجاورة من الارض ذات مصلحة واحدة لا تتجزأ .

الامة التي تعرف كيف تربي ابناءها

الالمان مخطئون جداً في طرق التربية التي يجرون عليها ! فلو كانوا عقلاء حقاً ، يريدون الخير لنفوسهم وأولادهم ومستقبل بلادهم ، ويحسنون الاختيار ، لاختاروا « مدير معارف » بريطانياً ، اوفرنسياً او ايطالياً ، ورضوا بمثل ما نرضى به نحن في فلسطين ! هداهم الله الى الصراط المستقيم ، وقلل من غرورهم وجنونهم !

وهل ادل على هذه المفارقة من هذه البرقية التي اذاعتها شركات البرق وهي : —

جاء من برلين ان معاهدة فرسايل ستكون من الان فصاعداً موضوعاً لدعوة خصوصية تبث في المدارس حضاً على كراهيتها ففي عيدي الفصح والعنصرة من كل سنة يتولى الاساتذة المعلمون في جميع المدارس ذم هذه المعاهدة للطلبة لاسيما ماكان منها خاصاً بنزع الممتلكات من المانيا واكذوبة تبعة المانيا بالحرب وسيطلب من الطلبة ان يحفظوا على ظهر قلب المادة ٢٣١ من المعاهدة وهي الخاصة بتبعة الحرب لتتربى في الطلبة ارادة الدفاع عن المانيا ضد هذه الاكذوبة الى اقصى مدى

وسيجيب الطلبة معلميهم لما يسمعهم المادة المذكورة (ان نفوسنا تضطرم بالنار بسبب العار الذي لحق بالمانيا وستظل كذلك الى اليوم الذي نسترد فيه الشرف والحرية)

الانقسام السياسي في الوفد المصري

في حين ينتقل القطر العراقي من دور الى دور في ميدان الكفاح و يشتد في دوره الجديد قوة وطموحا ، وفي حين يستقبل القطر السوري دور كفاح جديد يمكنه من تحسين حاله وتقوية بنيانه ، يؤسفنا كل الاسف ان نرى القطر المصري الشقيق الذي اتخذته الاقطار العربية قدوة تقتدي به في وجوه النهضة الحديثة المختلفة ، تعصف به الاهواء ، فترجعه خطوة بعد خطوة الى الوراء ، ثم ينجم في الوفد ، وهو الهيأة التي مثلت روح الكفاح القومي ضد الاساليب الاستعمارية والاستبدادية والتي حملت لواء الجهاد خفاقا طيلة هذه الحقبة ، قرن الشقاق والانقسام تأثراً بالاهواء الشخصية والنزعات الخاصة .

فعسى ان يتلافى العقلاء المخلصون هذا الشر قبل استفحاله ، فلا يكون وسيلة الى خفوت صوت الدفاع او فتور همة الكفاح في شرقنا العربي المجاهد . ؟

استـــــــــدراك

من السهو لم تذكر اشارة في آخر الصفحة (٣) من ان بقية حديث ابي الفتح توجد في الصفحة (٦) فنلفت نظر القاريء الى هذا مع المعذرة .

الاكتشاف العلمي المدهش



لاعادة الصحة والقوى

ولاطالة الحياة بصحة ونشاط

جاء في مؤلف العالم الشهير الدكتور س . فورنوف مدير معمل معهد الابحاث العالية بباريس « الحياة والـ٤٣ طعم للرجال » ان الغدد الحيوية لتسكب في المجرى الدموي نوعا من السائل الحيوي الذي ينبه جميع الخلايا ويقوي ايضاً الحركة العقلية والشعور بالغبطة بالحياة وهناك نتيجة التطعيم الذي اجري لمائةوعشرين كبشاً والحيوان هرم حيث لم يأمل البيطريون الحياة لها الا بضعة اسابيع وقد طعمنا بالغدد الحيوية المأخوذة من حيوانات حديثة السن . فهذه الحيوانات بعد العملية تظل حافظة اقواها . ومنذ خمس سنوات وهي كلها قوة وشباب وامكنها ان تتناسل وقد طعم ٤٣ رجلا بالغدد الحيوية ونذكر على سبيل المثال :— تقدم لي رجل انكليزي له من العمر ٧٤ سنة عليه لوائح التعب والكبر منحني الرأس وقواه منحطة من ١٢ سنة فبعد التطعيم بالغدد الحيوية وبتأثير السائل تحول الشيخ العديم القوى الى رجل قوي يتمتع بجميع قواه الجسدية والعقلية وقد تجدد شبابه من ١٥ الى ٢٠ سنة . ولكن يقول الدكتور راشلوندسكي ببرلين في مؤلفه « البحث في الكائنات » صفحة ١٣٥ من الممكن ستبدال العمليه الجراحية المذكورة بادخال خلاصة الغدد الحيوية الى الجسم باستعمال Kalefluid كاليتشنكو ولهذا السبب قد اعترف المجمع الطبي بان Kalefluid كمقوالانه بعدالاستشفاءبا Kalefluid تتلاشى الوانكم الصفراء ويصبح اللحم والعضلات تتقوى وتنفتح النفس ويشتد الذكاء وتتلاشى الاوجاع ويزول الضعف العصبي وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتتمتعون من جديد بفوز حياة الشباب والصحة . ولضيق المقام نرجو كل من يريد الاطلاع على شهادات الوف الاطباء من المجمع العلمي في العالم اجمع أن يطلب كتاب اعادة الحياة الطبيعية والمعنوية مجاناً Kalefluid والدكتور كاليتشنكو كوفي في المعارض الصحية في باريس ولندن وبروكسل باربع مداليات ذهبية .ويباع الكاليفولويد في كل الصيدليات.

الوكيل لفلسطين وشرق الاردن — صيدلية مافرو ميخالي

الباب الجديد — القدس صندوق البوسطة ١٣٩

وكلاء (العرب) فى البلاد العربية

* بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
* دمشق - المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
* بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية — شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن بموت — باب ادريس
* نابلس — السيد ماجد القطب * صنعاء — السيد حسين الحبش
* الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
* حيفا — السيد توفيق الزعبلاوي
* يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنيه فلسطيني

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً وربعاً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس . (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

* * *

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبعة " العرب " القدس